دوافع استخدام الشباب المصري للمنصات الرقمية الدرامية المدفوعة والإشباعات المتحققة لديهم

د.ولاء يسري سعيد*

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلي الكشف عن دوافع استخدام الشباب الجامعي للمنصات الرقمية الدرامية المدفوعة، والإشباعات المتحققة منها لديهم , و ذلك من خلال الاعتماد علي دراسة ميدانية قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي المصري . و لقد اعتمدت الدراسة علي نظرية الإستخدامات و الإشباعات كمنطلق نظري لها , و تنتمي هذه الدراسة إلي نوعية البحوث الوصفية . ولقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها :أن غالبية الشباب الجامعي يرون أن الأعمال الدرامية على المنصات الرقمية تختلف عن مثيلاتها المقدمة عبر الوسائل التقليدية، وهو ما يعكس إدراكهم للفوارق الجوهرية في الشكل والمضمون، ويدل على أن المنصات الرقمية نجحت في ترسيخ صورة مميزة لمحتواها مقارنة بالإعلام التقليدي ، حيث وفرت المنصات فرصة لعرض موضوعات متنوعة دون رقابة صارمة، وهو ما جذب الشباب لمشاهدة أعمال تحمل مضامين جديدة وغير مألوفة، وأسهم في تشكيل وعيهم تجاه قضايا لم يكن تناولها ممكنًا في الإعلام التقليدي.كما تشير النتائج إلى أن الإشباعات التوجيهية جاءت باتجاه مرتفع، حيث استفاد الشباب من الشخصيات الدرامية وتجاربها، كما وجدوا متعة في الأداء الفني والتمثيل، إضافة إلى التعرف على معلومات عن مجتمعات جديدة، وهو ما يعكس قدرة هذه المنصات على تقديم مضامين معرفية وثقافية بجانب الترفيه.كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها: العمل على تطوير استراتيجية إنتاج عربية مشتركة بين شركات الإنتاج والمنصات الرقمية العربية لمواجهة هيمنة المنصات الأجنبية. كما أنه يجب الاستثمار في إنتاج محتوى درامي قصير ومكثف يتناسب مع طبيعة الشباب وسلوكهم الرقمي، مثل المسلسلات القصيرة أو الأعمال ذات المواسم المحدودة.

الكلمات المفتاحية : المنصات الدرامية الرقمية – الشباب الجامعي – نظرية الإستخدامات و الإشباعات

*المدرس بقسم الإعلام كلية الآداب _جامعة الإسكندرية.

Motivations of Egyptian Youth for Using Paid Digital " "Drama Platforms and the Gratifications Achieved

Dr.Walaa Yousry Said*

Abstract:

This study aims to investigate the motivations of Egyptian university students for using paid digital drama platforms and the gratifications they obtain from them. A field study was conducted on a sample of 400 Egyptian university students. The research employed the Uses and Gratifications Theory as its theoretical framework and is classified as descriptive research .The study revealed that the majority of students perceive drama productions on digital platforms as different from those offered by traditional media. This perception highlights their awareness of significant differences in both form and content, reflecting the ability of digital platforms to establish a unique identity distinct from traditional media. The platforms enabled the presentation of diverse topics without strict censorship, which attracted youth to new and unconventional themes and contributed to shaping their awareness of issues that could not be addressed by traditional media. Furthermore, directive gratifications ranked highly, as students benefited from the experiences of dramatic characters, found enjoyment in artistic performance and acting, and gained knowledge about new societies. These findings indicate that digital platforms successfully combine cultural and informational content with entertainment. The study recommends developing a joint Arab production strategy between production companies and Arab digital platforms to counter the dominance of foreign platforms.

Keywords: Digital Drama Platforms; University Students; Uses and Gratifications Theory

* **Lecturer at the Department of Media, Faculty of Arts – Alexandria University.**

المقدمة:

أحدثت التطورات التكنولوجية العديد من التحولات في أنماط مشاهدة وسائل الإعلام لدى الجمهور المصري، حيث نجد في الآونة الأخيرة أن أنماط التعرض للمحتوي الدرامي عند الجمهور المصري - وبخاصة الشباب- قد طرأ عليها العديد من التغيرات التي فرضتها التكنولوجيا على المجتمع المصري، وأصبحت المنصات الدرامية الرقمية حاليًا من أهم وسائل الإعلام الحديثة التي تقوم بإنتاج وعرض عدد هائل من الأعمال الدرامية المتنوعة.

ولقد أحدثت وسائل الإعلام الجديدة نقلة كبيرة في طريقة عرض المحتوى الإعلامي؛ فظهر العديد من أشكال الإعلام الجديد، ومنها المنصات التليفزيونية عبر الإنترنت، والتي انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وتميزت تلك المنصات بتنوع المحتوى المقدم من خلالها، سواء برامج أو أعمال درامية، حتى أصبحت أحد المصادر الإعلامية المهمة التي يعتمد عليها الجمهور بشكل كبير في حياته اليومية.

ومع زيادة المنافسة بين تلك المنصات، تحولت هذه المنصات من مجرد منصات لعرض الأعمال التليفزيونية والدرامية إلى شركات إنتاج كبيرة لديها القدرة على صناعة الأعمال المتنوعة من حيث الشكل والمضمون، وتعد الأعمال الدرامية المقدمة بتلك المنصات من أهم مصادر الجذب لتلك المنصات؛ نظرا لما تتيحه من مميزات، كإمكانية مشاهدة أكثر من حلقة أو عمل خلال اليوم الواحد، بجانب عدم وجود فواصل إعلانية أثناء المشاهدة، كما نوعت تلك المنصات باقات الاشتراك بها حتى تستطيع الاستحواذ على أكبر كمٍّ من المشاهدين. (أحمد العميري، 2022)[1]

وقد أثار انتشار التليفزيون المدفوع العديد من التساؤلات حول الطابع الاجتماعي للتليفزيون عبر الإنترنت، فالانفتاح على شبكة الإنترنت يصاحبه العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، حيث إن هذا الانفتاح يتيح للمشاهدين الوصول إلى أنماط كثيرة من المضامين الإعلامية المختلفة التي كان لا يمكن للمشاهد الوصول لها عبر التليفزيون التقليدي؛ مما ساعد على خلق فرص جديدة للمشاهدين للحصول على المعلومات والترفيه الذي يتناسب مع اهتماماتهم. (Esteve Sanz &Thomas Crosbie - 2018)[2]

مشكلة الدراسة:

تعتبر المنصات التليفزيونية الرقمية من ضمن أدوات الإعلام الجديد التي حاولت أن تقدم نفسها كمنصات بديلة عن التليفزيون التقليدي، ونجحت في تقديم المضمون عبر هذه المنصات بمعايير جديدة في الشكل والمحتوى حتى تشجع المستهلك على الاشتراك بها والدفع مقابل الحصول على خدمة المشاهدة حسب الطلب بدون إعلانات في أي وقت وأي مكان يرغب فيه المشترك ومن خلال أي جهاز ذكي يمتلكه الشخص. (رشا الشيخ، 2022)[3]

وقد تغيرت في الآونة الأخيرة طريقة وأنماط المشاهدة بدرجة كبيرة نتيجة تعدد أساليب المشاهدة وتطورها؛ بما جعل مشاهدة المسلسلات التليفزيونية عبر شبكة الإنترنت جزءًا رئيسيًا من الحياة اليومية للعديد من الأفراد حول العالم. (عمرو عبد الحميد، 2019)[4]

كما أحدثت المنصات الرقمية الدرامية في الآونة الأخيرة العديد من التغييرات الجذرية في طرق وأنماط المشاهدة ووتيرتها عن طريق إزالة قيود الزمان والمكان وتوفيرها خاصية العرض عن الطلب والبث المباشر المتسلسل، إلى جانب المنصات الرقمية المجانية التي تتيح مشاهدة المحتوى الدرامي على غرار مواقع التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب وغيرها، وتواجدت منصات البث الرقمي العالمية والعربية المدفوعة بقوة، كما اعتبرت جمعية الفيلم الأمريكي منصات البث الرقمي بمثابة مستقبل صناعة المحتوى التليفزيوني في العالم، كما تستعين هذه المنصات بتقنيات الذكاء الاصطناعي لتسجيل نشاط الجمهور وتخصيص المحتوى ليناسب خيارات المستخدم وتفضيلاته المختلفة، بل واقتراح المحتوى الذي يناسب تطلعات الجمهور عبر خوارزميات تدرس بدقة نشاط المستخدم أثناء عملية المشاهدة. (فضيلة تومي – 2022)[5]

ولقد تغير دور الشباب في البيئة الإعلامية الجديدة بشكل كبير؛ فهم لم يعودوا مجرد مستهلكين للمحتوى الإعلامي، بل أصبحوا منتجين يشاركون في الثقافة بشكل أو بآخر، فممارسة الثقافة هذه تشاهد في تغيير الطريقة التي يتواصل بها الشباب وكيفية تعبيرهم عن ذاتهم، مما يؤدي إلى زيادة التواصل بين الشباب وتطوير لشبكة الثقافة مع أقرانهم. (Carla Ganito & Others- 2012).[6]

سمحت التكنولوجيا بالتفاعل بين التليفزيون والتكنولوجيات الأخرى، مما أدى إلى حدوث تغييرات واسعة في البيئة الإعلامية، وأطلق العلماء على هذه الظاهرة مصطلح "التقارب الإعلامي"، حيث يوضح هذا المصطلح أننا نعيش في بيئات إعلامية متقاربة تتجمع فيها وسائل الإعلام التقليدية مع صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، سواء في تقنياتها أو اقتصاداتها، في ضوء ذلك توصل العلماء إلى أن هذا التقارب الإعلامي قد أثر بشكل كبير على كيفية وأنماط التعرض للمحتوى الإعلامي والدرامي، فلم يعد يمكن استلامه بشكل خطي فقط من خلال جهاز التليفزيون التقليدي بل يمكن استلامه على منصات وأجهزة تقنية مختلفة. (Lothar Mikos – 2016)[7]

وقد اتضح تأثير أنماط التعرض والمشاهدة للمحتوى الدرامي لدى المشاهد المصري - وبخاصة الشباب- بعد وجود وإتاحة المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية كنتيجة مباشرة لتغلغل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في كافة نواحي الحياة.

ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة في: **"التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي للمنصات الرقمية الدرامية المدفوعة، والإشباعات المتحققة منها لديهم".**

أهداف الدراسة:

1- رصد أهم المنصات الدرامية العربية والأجنبية التي يشاهدها الشباب المصري في الوقت الراهن.
2- تحديد أهم المضامين الدرامية التي يهتم الشباب المصري بمتابعتها عبر المنصات الرقمية.
3- التعرف على دوافع تعرض الشباب المصري للمنصات الدرامية.

4- تحديد الإشباعات المتحققة لدى الشباب المصري بعد تعرضهم للأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية.
5- التعرف على أنماط تعرض الشباب المصري للأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية.

تساؤلات الدراسة:

1- ما أهم المنصات الدرامية التي يهتم الشباب المصري بمتابعتها؟
2- ما أهم المضامين الدرامية التي يشاهدها الشباب المصري عبر المنصات الرقمية؟
3- ما دوافع تعرض الشباب المصري للأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية؟
4- هل يفضل الشباب المصري متابعة المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية أم عبر التليفزيون؟ وما أسباب ذلك؟
5- ما الإشباعات المتحققة لدى الشباب الجامعي عند متابعة المنصات الرقمية الدرامية؟

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات المتحققة.
2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات المتحققة منها.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباعات المتحققة من تعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية وفقا للمتغيرات الديموغرافية (النوع– السن– نوع الدراسة بالكلية).

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية للدراسة:

1- استمدت هذه الدراسة أهميتها من تركيزها على التعرف على دوافع تعرض الشباب المصري لمنصات الدراما الرقمية المدفوعة، والتي شكلت واقعًا إعلاميًا جديدًا فرض نفسه على المجتمع المصري.
2- تزايد دور المنصات الدرامية المدفوعة في حياتنا اليومية، والتي تعتبر من الأشكال الحديثة لوسائل الإعلام الرقمي؛ مما أثر على طبيعة المحتوى المقدم على هذه المنصات، وكذلك تغير أنماط التعرض والمشاهدة لدى الجمهور، وخاصة بعد زيادة أعداد المنصات الدرامية العربية في الوقت الحالي.
3- أدت سيطرة هذه المنصات في الآونة الأخيرة إلى تغير أنماط المشاهدة؛ ما أدى بدوره إلى عزوف الجمهور عن مشاهدة التليفزيون بشكله التقليدي وتزايد عدد المشتركين في هذه المنصات - وخاصة بالنسبة للشباب- لاهتمامهم بمتابعة وسائل الاتصالية الحديثة. الأمر الذي دفع الباحثة للاهتمام بدراسة تغير عادات وأنماط المشاهدة لدى الشباب المصري ومحاولة التعرف على الإشباعات المتحققة لديهم.
4- كما تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تركز على فئة الشباب، والتي تمثل الشريحة الأكبر من تعداد المجتمع المصري في الوقت الحالي، ومع تزايد اهتمامهم ومشاهدتهم للمنصات

الدرامية وما تقدمه لابد من الاهتمام بمعرفة أنماط ودوافع التعرض لمثل هذه المنصات لما لها من تأثير قيمي وسلوكي عليهم.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية للدراسة:

1- تفيد نتائج الدراسة في توجيه مستخدمي دراما المنصات الرقمية للتعرف على دوافع الشباب الجامعي لمشاهدة تلك المنصات الدرامية والتعرف على الأنماط المختلفة للمشاهدة، مما يساعد الأسر المصرية على متابعة أبنائهم وحمايتهم عندما يصلوا لحد المشاهدة المفرطة لتلك المنصات.

2- كما تفيد نتائج هذه الدراسة صانعي القرار والمؤسسات الإعلامية القائمة في صناعة المحتوى الدرامي الذي يقدم عبر هذه المنصات للتعرف على الإشباعات النفسية والاجتماعية المتوقع تحقيقها عند متابعة هذه المنصات.

3- تفيد نتائج الدراسة أيضًا المؤسسات الإعلامية العربية المالكة للمنصات لتستطيع منافسة المنصات الأجنبية التي تستحوذ على المشاهدين بشكل كبير، مما يؤثر على قيم ومعتقدات وسلوكيات الجمهور المصري والشباب بصفة خاصة.

الدراسات السابقة:

اهتمت الباحثة بمراجعة العديد من الدراسات السابقة لاستفادة ببعض الجوانب التي تناولتها في إجراء هذا البحث، ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى محورين، وذلك كما يلي:

المحور الأول: دراسات سابقة اهتمت بمقارنة أنماط تعرض الجمهور لمنصات الدراما الرقمية والتليفزيون التقليدي.

المحور الثاني: دراسات سابقة اهتمت بتأثير مشاهدة المنصات الدراما المدفوعة على الشباب.

المحور الأول: دراسات اهتمت بمقارنة المنصات الدرامية والتليفزيون التقليدي:

ناقشت دراسة **(Ganito & Other, 2012)**[8] (الثقافة التشاركية المتسلسلة: التحول الرقمي لجمهور الشباب) كيف غيرت التكنولوجيا الرقمية من أنماط استهلاك الشباب للمسلسلات التليفزيونية، وكيفية التحول من ثقافة الاستهلاك التليفزيوني التقليدي إلى ثقافة رقمية تفاعلية وكذلك تفضيل المحتوى المتسلسل، خاصة بين الجيل الرقمي الجديد من الشباب، وقد أوضحت الدراسة أن المحتوى الدرامي يعتبر من منتجات الإعلام التقليدي، إلا أنه أصبح مركزًا لممارسات رقمية تفاعلية معقدة مثل: المشاهدة عبر الإنترنت، التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي والتوصية بالمحتوى للأصدقاء. وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، أهمها: أن المحتوى الدرامي أصبح مجالًا نشطًا للثقافة التفاعلية خاصة لدى الشباب الجامعي، وأن ثقافة القرصنة أصبحت شائعة، حيث يرى البعض أن تحميل المسلسلات ومشاركتها لا يعد انتهاكًا طالما أنها لأغراض شخصية أو غير ربحية.

أضافت دراسة (Jiyoung, Cha- 2013)[9] (محددات استخدام التليفزيون ومنصات الفيديو عبر الإنترنت: نموذج للتعايش بين الوسائط القديمة والجديدة)، إن الجمهور مع وجود المنصات الإلكترونية أصبح لديه بدائل لمشاهدة المحتوى غير التليفزيون التقليدي، ولابد من

تطوير نموذج يفسر عوامل التعايش بين المنصات الجديدة والتليفزيون التقليدي، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أنه كلما شعر المشاهد أن منصات الفيديو عبر الإنترنت تلبي احتياجاته بشكل أفضل من التليفزيون زاد احتمال استخدامه لها. وتوضح الدراسة أن سلوك الجمهور يتكون نتيجة عوامل نفسية وإدراكية واجتماعية وليس مجرد قبول للتكنولوجيا، ولهذا أوصت الدراسة أنه يجب على القنوات التليفزيونية أن تعييد تقييم قدرتها على إرضاء المستهلكين، وكذلك على المنصات الرقمية أن تهتم بالعوامل التي تزيد من التوافق مع أنماط حياة المستخدمين.

كما اهتمت دراسة (Esteve Sanz &Thomas Crosbie , 2018)[10] (معنى المنصات الرقمية: البنية المفتوحة والمغلقة للتليفزيون) بدراسة بتحليل الأنماط الرئيسية في تبني المنصات الرقمية في أوروبا، وقد أظهرت نتائج الدراسة اتجاهات متناقضة من ناحية صعود المنصات التليفزيونية كنموذج تجاري للإعلام الجديد، وكذلك الانفتاح الثقافي والمادي لشبكة الإنترنت الذي غير أساليب وأنماط التعرض للتليفزيون بشكل جذري.

بينما اهتمت دراسة (غادة النشار، 2018)[11] (عن تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية) برصد وتحليل وتفسير أنماط مشاهدة الشباب المصري للدراما التليفزيونية، واتضح من هذه الدراسة أن الشباب المصري أصبح معتادًا على مشاهدة الدراما عبر الإنترنت، فقد أصبح يعيش في بيئة رقمية تحيط به من كل جانب وتتداخل مع الأدوار الحياتية التي يؤديها، ومن ثم كان من المنطقي أن يلتمس مشاهدة الدراما من خلال هذا الوسيط الإلكتروني.

في حين اهتمت دراسة (أماني عبد المقصود، 2021)[12] (دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب والإشباعات المتحققة) برصد دوافع التعرض للمحتوى الدرامي المقدم من خلال خدمات الفيديو حسب الطلب والإشباعات المتحققة من هذا التعرض. واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات كمنطلق نظري لها، وتوصلت الدراسة إلى أن تزايد انتشار المنصات الرقمية وزيادة إقبال الأفراد على الاشتراك فيها خلال فترة الحظر المنزلي أثناء جائحة كورونا يمثل عاملًا كبيرًا في تشجيع الأفراد على مشاهدة المحتوى المقدم على مثل هذه المنصات، كما أوضحت النتائج تفوق منصة نتفليكس من حيث كونها أكثر المنصات مشاهدة نظرًا لكونها المنصة الأقدم، كما أوضحت الدراسة أن نسبة 71% من عينة الدراسة أن متابعتهم للمحتوى الدرامي المقدم من خلال المنصات الرقمية أثر بشكل كبير على مشاهدتهم للدراما المقدمة بالقنوات التليفزيونية التقليدية.

واهتمت دراسة (ريم سامي الشريف، 2021)[13] (مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها على مشاهدة التليفزيون التقليدي) برصد أهم الأسباب التي تدفع الشباب المصري لمشاهدة الأعمال الدرامية على المواقع الإلكترونية وتطبيقات الهاتف الذكي وخاصة خلال شهر رمضان كبديل عن متابعة الأعمال الدرامية عبر التليفزيون كوسيلة تقليدية، وانتهت الدراسة لمجموعة من النتائج التي توضح أن تخطي الفواصل الإعلانية والقدرة على تحديد

وقت المشاهدة بما يلائم المشاهد في مقدمة دوافع مشاهدة الشباب المصري للمسلسلات عبر مثل هذه التطبيقات.

المحور الثاني: أنماط تعرض الشباب لمنصات الدرامية الرقمية ومدى تأثرهم:

أكدت دراسة (Lothar Mikos, 2016)[14] (منصات الإعلام الرقمي واستخدام محتوى التليفزيون: مشاهدة الفيديو عند الطلب في المانيا) أن معظم المبحوثين عينة الدراسة أصبحوا يشاهدون المنصات الدرامية بشكل مفرط، وتعتبر منصة Netflixe هي المنصة الأكثر مشاهدة، كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أن مشاهدة الاعمال الدرامية بشكل مفرط عبر المنصات الرقمية أصبح ظاهرة اجتماعية تساعد الأفراد على التواصل الثقافي فيما بينهم.

كما اهتمت أيضا دراسة (محمد صلاح يوسف، 2021)[15] بتعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الإنترنت والإشباعات المتحققة منها، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة استخدام هذه المنصات والدوافع الطقوسية والنفعية وكذلك مع الإشباعات النفسية وإشباعات خصائص الوسيلة، كما أثبتت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة والإشباعات المتحققة منها.

كما أوضحت نتائج دراسة (أحمد محمد صالح العميري، 2022)[16] حول تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقته بمنظومة القيم لديهم، والتي تم تطبيقها على عينة قوامها 300 مفردة من الشباب الجامعي، أكدت ارتفاع نسبة تعرض الشباب الجامعي للمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت بنسبة 88.7%، كما أثبتت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت والتأثير في منظومة القيم لديهم.

بينما اهتمت دراسة (ولاء حسان، 2023)[17] بتأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري، وحددت هذه الدراسة مدى إقبال الشباب المصري على مشاهدة المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية والتأثيرات والتحديات التي يفرضها على الهوية الثقافية لديهم، واعتمدت هذه الدراسة على عدة مداخل نظرية مثل العولمة الثقافية والإعلامية والغرس الثقافي، وتوصلت هذه الدراسة إلى تحديد أهم دوافع مشاهدة المنصات الدرامية لدى الشباب في الاستمتاع بمشاهدة الدراما دون فواصل والتحكم في أوقات ومكان المشاهدة، كما أوضحت النتائج أيضًا أن الهاتف المحمول من أكثر الوسائط التكنولوجية التي اعتمد عليها الشباب في التعرض الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية بنسبة 76.4%.

وتوصلت دراسة (ريهام صلاح السيد، 2023)[18] حول أنماط تعرض وتفضيلات الشباب للمسلسلات المعروضة على منصات المشاهدة الرقمية وعلاقاتها بمدركاتهم عن مدى ارتباط موضوعاتها وشخصياتها بأولويات الحياة في مصر، توصلت إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات عبر المنصات الرقمية وذلك بنسبة 89.77%، مما يؤكد على أهمية دور المنصات في بناء مدركات الشباب فيما يخص أولويات حياتهم داخل المجتمع

المصري، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن منصة "Netflix" جاءت في المرتبة الأولي بمعدل 48.6% من إجمالي عدد الشباب عينة الدراسة.

وحاولت دراسة (دينا عويضة، 2023)[19] حول استخدامات الجمهور المصري لتطبيقات المشاهدة المدفوعة، ومدى الإشباعات الناتجة عن هذه المشاهدة، التعرف على أهم المنصات الإلكترونية التي يشاهدها الجمهور المصري. وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من الجمهور المصري قوامها 400 مفردة من متابعي المنصات المدفوعة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن من أكثر دوافع استخدام المواقع الإلكترونية وتطبيقات الهاتف المحمول لمتابعة الدراما كانت سهولة التحكم في وقت المشاهدة وإمكانية المشاهدة في أي مكان، كما أكدت النتائج على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام المنصات الرقمية والإشباعات المتحققة منها، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المنصات الرقمية والإشباعات المتحققة من ذلك التعرض.

واتفقت نتائج الدراسة السابقة التي طبقت على الجمهور المصري مع دراسة (أحمد بن موسي الزهراني – 2024)[20] حول استخدامات الجمهور للمنصات الرقمية التليفزيونية الدرامية العربية والأجنبية والإشباعات المتحققة منها، والتي طبقت على عينة قوامها 400 مفردة من الجمهور السعودي من مستخدمي المنصات الرقمية الدرامية، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج، أهمها: وجود علاقة دالة ارتباطية ذات دلالة بين استخدام الجمهور السعودي للمنصات الرقمية الدرامية ودوافع استخدام تلك المنصات الطقوسية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الدوافع النفعية لاستخدام الجمهور السعودي للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات المتحققة.

كما توصلت دراسة (أميرة محمد إبراهيم النمر، 2024)[21] حول دراما منصات المشاهدة الرقمية ودورها في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو قيم مجتمعهم، أن هناك علاقة بين زيادة كثافة المشاهدة لدى طلاب الجامعات المصرية للدراما العربية المقدمة على المنصات الرقمية وزيادة الاتجاه السلبي نحو قيم المجتمع المصري السائدة.

كما اتفقت نتائج دراسة (نايف بن خلف الثقيل، 2024)[22] حول تعرض الشباب الجامعي السعودي للمسلسلات المقدمة عبر المنصات الرقمية وتأثيرها على القيم لديهم، اتفقت مع نتائج الدراسة السابقة، حيث أوضحت النتائج المتعلقة بالشباب في المجتمع السعودي عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات المقدمة عبر المنصات الرقمية وتأثيرها على القيم المتكونة لديهم.

كما جاءت الدوافع الطقوسية (كتمضية الوقت، الشعور بالمتعة، والابتعاد عن الروتين وضغوط الحياة) في مقدمة دوافع عينة الدراسة - والتي كان قوامها 772 مفردة من طلبة جامعة الملك سعود- لمشاهدة دراما المنصات الرقمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة، توصلت الباحثة لمجموعة من النقاط الهامة الخاصة بموضوع البحث، تتمثل في:

- اتفقت معظم الدراسات السابقة على أن منصة نتفليكس هي المنصة الدرامية الأولي في قائمة تفضيلات الشباب الذين يتابعوا الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية.
- اتفقت جميع الدراسات على أن متابعة الشباب للمنصات الدرامية يؤثر بشكل كبير على تكوين القيم لدى الشباب، وبالتالي يؤثر في تصوراتهم الحياتية وتحديد أولوياتهم مما يؤثر على تكوين معتقداتهم وكذلك سلوكياتهم، مما يوضح مدى أهمية التوسع في دراسة هذه المنصات.
- اتفقت معظم الدراسات أيضًا على استخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات كمنطلق نظري لهذه الدراسات، وذلك في محاولة لفهم طبيعة استخدامات الشباب للمنصات الدرامية، وكذلك معرفة الإشباعات المتحققة من تلك المشاهدة، ولقد توصلت نتائج هذه الدراسات إلى أن الشباب عينة الدراسة كانت لديهم العديد من الدوافع النفسية والاجتماعية لتفضيل مشاهدة المسلسلات التليفزيونية عبر المنصات الرقمية.
- وقد أسهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في صياغة وتأصيل المشكلة البحثية، وتحديد أهداف وتساؤلات الدراسة، وكذلك صياغة الفروض البحثية بشكل محدد، وتحديد الإطار النظري الملائم للدراسة والمتمثل في نظرية الاستخدامات والإشباعات، وكذلك تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد الأساليب المنهجية وعينة الدراسة، كما أسهمت الدراسات السابقة في تفسير وتوضيح نتائج الدراسة.

مفاهيم الدراسة:

1- المنصات الرقمية: يقصد بها "المواقع الإلكترونية المخصصة للبث المرئي عبر الإنترنت، والتي تعرض أشكالًا متعددة من المواد المرئية بما فيها المسلسلات، سواء تلك التي أنتجت للتليفزيون ويعاد بثها على هذه المنصات، أو التي أنتجت خصيصًا لهذه المنصات". (فضيلة تومي – 2022)[23]

وتعتبر المنصات الرقمية إحدى المجالات الإلكترونية التي تقدم خدماتها الدرامية الافتراضية للمستخدمين على شبكة الإنترنت، وهي أيضًا منظومة تفاعلية متكاملة، قد تشمل على مجموعة أوعية ويمكن الوصول إلى محتواها بشكل مفتوح أو مقيد بشروط، طبقًا للأهداف التي يحددها القانون على صناعة محتوياتها، وهي حيز قائم على تكنولوجية الويب. (ولاء حسان – 2023)[24]

دراما المنصات الإلكترونية: "هي تلك المواد الدرامية (الأفلام والمسلسلات) التي يشاهدها الجمهور على المنصات الرقمية عبر الإنترنت مقابل اشتراك شهري يدفعه المشاهد، وهذه المنصات تنتج أيضا الدراما الخاصة بها وتعرضها وأصبحت منافسًا قويًا لمشاهدة الأعمال الدرامية على شاشات التليفزيون التقليدي، كما أنها خلقت أنماطًا جديدة للمشاهدة. (رهام أحمد صلاح الدين – 2023)[25].

وهناك مجموعة من الخصائص المتعلقة بمنصات المشاهدة الرقمية من بين تلك الخصائص: (أميرة محمد إبراهيم النمر - 2024)[26]

1- أنها تسعى إلى تقديم محتوى ترفيهي للجمهور.
2- خصوصية المحتوى: والتي تعني أن المنصة تسعي إلى تقديم محتوى يتناسب مع ثقافة وأفكار الدول أو المناطق التي تقوم باستخدام تلك المنصات.
3- تتسم المنصات الرقمية بأنها تقوم بتقسيم المحتوى الترفيهي والدرامي إلى أقسام وتصنيفات؛ مما يسهل على المشتركين الوصول بشكل سريع إلى المحتوى المطلوب.
4- تخلو من الإعلانات التي تتخلل العروض الدرامية والترفيهية مثل وسائل الإعلام التقليدية، والتي تتسم بعرض الكثير من الإعلانات خلال تقديم الأفلام والمسلسلات الترفيهية، وهو ما يؤدي إلى شعور المشاهد بالملل والانصراف عن متابعة تلك الوسيلة نتيجة تلك الإعلانات التي يتم تقديمها بشكل مكثف.
5- تقوم المنصات بتقديم الأفلام والمسلسلات الدرامية الحصرية وغير الموجودة في أية وسيلة إعلامية أخري سواء كانت تقليدية أو رقمية، مما يؤدي إلى جذب فئات كبيرة من الجمهور الذي يسعي إلى مشاهدة تلك الأعمال الدرامية الحصرية، خاصة وأنها تقدم كاملة بدون حذف أو قيود رقابية.
6- تتسم هذه المنصات بالمرونة التي تتيحها للجمهور فيما يتعلق باختيار المكان والزمان الملائم والمناسب له بسبب اعتمادها على تقديم محتواها من خلال الهواتف والتطبيقات الذكية الموجودة لدى الجمهور، مما يساعده على متابعة المحتوى في الوقت الملائم والمناسب وعدم التزامه بأوقات العرض المحددة كما يحدث في التليفزيون، وهو ما قد يتعارض مع أجندة الجمهور.
7- تتميز هذه المنصات أيضًا بعدم توافر الإنترنت بشكل مستمر لضمان مشاهدة المحتوى الدرامي، بل توفر تلك المنصات للجمهور إمكانية تحميل المحتوى ومشاهدته في أي وقت حتى مع عدم توافر شبكة الإنترنت.
8- تعتمد هذه المنصات على خاصية الدفع مقابل المشاهدة، أي أن جميع المشتركين يمكنهم ليس فقط متابعة الأعمال الحصرية، بل أيضا لديهم إمكانية الدخول إلى المكتبة الضخمة من الأعمال الدرامية والترفيهية التي تحتويها تلك المنصات مما يجعل الجمهور يعزف عن مشاهدة أو متابعة وسائل الإعلام التقليدية بشكل كبير.

كما عرفت منصات البث الرقمي بأنها: **"التطبيقات التي تتيح للجمهور مشاهدة المحتوى الدرامي عبر الاتصال بشبكة الإنترنت، ويقوم المستخدم بالتعرض لها من خلال الأجهزة الذكية المختلفة مثل الهاتف المحمول والتليفزيون الذكي والكمبيوتر الشخصي، وقد تكون هذه التطبيقات مجانية مثل اليوتيوب وغيرها، أو باشتراك مدفوع مقابل المشاهدة مثل: Netflix وShahid.net."** (دينا عويضة- 2023)[27]

التعريف الإجرائي لمنصات الرقمية المدفوعة:

"هي المنصات المتاحة عبر شبكة الإنترنت نظير مقابل مادي، والتي تقدم مجموعة متنوعة من الأعمال الدرامية (الأفلام – المسلسلات) إلى جانب إنتاجها لمحتوى درامي أصلي لا يُبّثّ إلا من خلال هذه المنصات، وتتميز بمرونة وسهولة الاستخدام، ويمكن تلقي بثها عبر

الأجهزة الإلكترونية الذكية كالهاتف المحمول والشاشات الذكية مثل تطبيقات " Yango play،Netflix Watch it،shaid.net

2- **الدراما التليفزيونية:**

هي المسلسلات التي يعرضها التليفزيون، والتي لديها القدرة على تكوين السلوك الفردي والجماعي داخل المجتمع، فمن الممكن أن تساعد الأشكال الدرامية على اكتساب بعض السلوكيات والقيم الجديدة على المجتمع. (دينا عويضة – 2023)[28]

وأكدت العديد من الدراسات أن الدراما التليفزيونية تعد من أقوى المؤثرات الثقافية في المجتمعات الحديثة، فهي تحتل مساحة كبيرة في حياتنا وتلعب دورًا كبيرًا في جذب الجمهور، فهي تعمل على التثقيف والتسلية والترفيه، كما أنها تسهم في التأثير على سلوكيات ومدركات الجمهور عن القضايا والأحداث الاجتماعية بالمجتمع. (ريهام صلاح، 2023)[29]

ويرتبط مستقبل الدراما التليفزيونية بالتغيرات التكنولوجية الكبري التي شملت كافة الحقول الاتصالية، وأصبحت أجهزة البث الإعلامي السمعي البصري في منافسة شرسة مما أدى إلى لجوء العديد من القنوات التليفزيونية الفضائية إلى التطبيقات الرقمية، وقد أصبح الجمهور عابرًا للحدود بمعنى أشمل وأوسع، حيث تحول جماهير الإنترنت إلى جماهير نشطة تتسم بالإيجابية والقدرة على الاختيار الحر والواعي للمضامين وكذلك كيفية التعرض لها. (راجح عوض مطر – 2023)[30]

التعريف الإجرائي للدراما التليفزيونية:

"هي المسلسلات والسلاسل الدرامية والأفلام السينمائية التي يتم بثها عبر المنصات الرقمية المتخصصة المدفوعة المتاحة على شبكة الإنترنت".

المنطلق النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية "الاستخدامات والإشباعات"، وذلك في محاولة لرصد الدوافع لدى الشباب المصري - خاصة الشباب الجامعي- لمشاهدة المنصات الدرامية التي تقدم المحتوى الدرامي والإشباعات المختلفة الناتجة عن تلك المشاهدة، حيث تعتبر هذه المنصات إحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة التي أثرت بشكل كبير على استخدام وسائل الإعلام التقليدية، وبخاصة بعد انتشار العديد من المنصات الرقمية العربية والأجنبية بين الشباب المصري بشكل غير مسبوق.

ويعتبر مدخل الاستخدامات والإشباعات محاولة نظرية لتفسير الأساليب التي من خلالها يوظف الفرد عملية الاتصال لإشباع احتياجاته وتحقيق أهدافه، كما يقدم هذا النموذج تصنيفًا متناسقًا للأساليب التي يتبعها الأفراد لإشباع حاجاتهم، ويقوم النموذج على عدة فرضيات، منها: أن سلوك الفرد الاتصالي يكون مدفوعًا دائمًا بأهداف معينة ولا يحدث بشكل عشوائي، كما أن لدى الفرد القدرة على تحديد الوسيلة الإعلامية التي تشبع احتياجاته. (طارق الخليفي – 2008)[31].

ويشتمل نموذج الاستخدامات والإشباعات على عدة عناصر هي: (غادة اليماني – 2014)[32]

1- دوافع الاستخدامات:

ويتم تقسيمها إلى:

- دوافع نفعية: وتشمل حاجة الفرد من المعلومات والمعرفة.
- دوافع طقوسية: وتشمل قضاء وقت الفراغ والهروب والاسترخاء.

2- الأصول النفسية والاجتماعية:

تكمن أسباب استخدام وسائل الإعلام في ظروف اجتماعية ونفسية يتم الإحساس بها كمشكلات، وتستخدم وسائل الإعلام لحل هذه المشكلات ولتلبية الاحتياجات والتعلم أيضًا.

3- توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:

تشير الدراسات إلى أن استخدام وسائل الإعلام يحقق مكافئات يمكن توقعها أو التنبؤ بها من جانب الجمهور على أساس تجاربهم السابقة مع هذه الوسائل، وتعد هذه المكافئات بمثابة تأثيرات نفسية محددة يشعر بها المستخدمون للوسيلة الإعلامية.

4- إشباعات وسائل الإعلام:

قسم العلماء الإشباعات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام إلى نوعين، هما:

●إشباعات المحتوى:

هي الإشباعات الناتجة عن التعرض لمضمون ومحتوى وسائل الإعلام، وهي تتضمن إشباعات توجيهية تتمثل في الحصول على المعلومات، وإشباعات اجتماعية يقصد بها الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وعلاقاته الاجتماعية.

●إشباعات عملية:

هي إشباعات تنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة دون الارتباط بمضمون أو خصائص الرسالة الاتصالية، وتنقسم إلى نوعين إشباعات شبه توجيهية، ويتحقق ذلك من خلال تحقيق الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، وإشباعات شبه اجتماعية، ويتحقق ذلك من خلال التخلص من الملل وعدم الشعور بالوحدة.

وتتحدد أهداف مدخل الاستخدامات والإشباعات في: (عبد الرزاق الدليمي – 2016)[33]

1- تفسير استخدام الجمهور لوسائل الإعلام المختلفة لإشباع احتياجاتهم، وذلك بافتراض أنه جمهور نشط يختار الوسيلة المناسبة التي تشبع احتياجاته ودوافعه.
2- تفسير دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
3- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف الفهم الأعمق لعملية الاتصال الجماهيري.

وتجدر الإشارة إلى أن الاتجاهات الحديثة لدراسة نظرية الاستخدامات والإشباعات حاولت الربط بين النظرية وبين وسائل الإعلام الرقمي، وتقترح النظرية أن هناك هدفًا محددًا لاختيار وسائل الإعلام واستخدامها، وهو ما يشير إلى أن استخدام وسائل الإعلام يعد سلوكًا إيجابيًا وليس سلبيًا، وبالتالي نجد أن النظرية تسعى إلى فهم وتحديد واستكشاف الحاجات والرغبات التي يشعر بها الجمهور، والتي من الممكن أن تدفعهم إلى اللجوء إلى الوسيلة لإشباع هذه الحاجات. (أماني عبد المقصود – 2021)[34]

وتعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات من أكثر نظريات التأثير لاستيعاب التغييرات الحديثة في الإعلام الرقمي، والذي قد يتداخل فيه الإرسال والتلقي في نفس اللحظة، وركز الباحثون على تأثير الإعلام الرقمي على المستخدمين أنفسهم، ويطرح الكثير من الاحتمالات النظرية إذا تم تطبيق الافتراضات المفاهيمية للنماذج التي ظهرت في الثمانينات في سياق نظرية الاستخدامات والإشباعات، فالاستخدام الطقسي لوسائل الإعلام مثلًا، والذي اعتمد في الثمانينات من القرن الماضي على تكرار عادة المشاهدة في أوقات معينة لا يسيطر عليها المتلقي، يمكن دراسته في السياق الحالي من الناحية النفسية، حيث إنه ما زال الاستخدام الطقسي موجودًا وممكنًا، ولكنه لم يعد مرتبطًا بتوقيتات ثابتة، بل بعادات يطورها المستخدم لإشباع احتياجات نفسية تختلف عن احتياجات المتلقي في القرن الماضي. (عايدة السخاوي – 2021)[35]

وتعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات حاليًا طريقة مهمة في تحليل وفهم اتجاهات الاستخدام بالنسبة لوسائل الإعلام المعتمدة على الإنترنت، وهذا بفضل أن عادات استخدام مستخدمي الإنترنت انحازت إلى توقعات دراسات الاستخدامات والإشباعات، خصوصًا أن مستخدمي الإنترنت يبحثون عن الإشباع من خلاله. (طه نجم - 2020)[36]

وقال كل من (كاتز وبلامر) إن الباحثين في الاستخدامات والإشباعات يفترضون أن الاتصال إجراء تبادلي، تتبادل فيه الأطراف من خلاله العطاء والأخذ من الاتصال بقيم متساوية تقريبًا، وبذلك تفترض نظرية الاستخدامات والإشباعات أن الأفراد يستخلصون ما يريدونه من الوسيلة الإعلامية، ويشير ذلك إلى أنه على الرغم من أن الإعلام يقدم تنوعًا في المواد، فإن درجة استيعاب الفرد لأي من هذه المواد يعتمد على أسباب تقييمها، وإذا كان هناك توافق حميم بين هدف الفرد في القراءة أو الاستماع أو المشاهدة والرسالة الصادرة من الوسيلة المفضلة، فإن الرسالة يكون لديها الفرصة الأكبر للتأثير، ولكن إذا لم يكن هناك توافق كبير فسوف تكون فرصة التأثير أقل. (مارك بالنافر- 2017)[37]

ونجد أن هذا النموذج افترض وجود جمهور نشط له دوافع نفسية وشخصية واجتماعية تدفعه لاستخدام وسائل الاتصال الجديدة وفي مقدمتها الإنترنت، بصفته وسيلة تتنافس مع غيرها من الوسائل لإشباع احتياجاته في إطار أهداف ودوافع هذا الجمهور من استخدام تلك الوسائل، وتطبيقًا على ذلك، فإن فئات مستخدمي الإنترنت أكثر نشاطًا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي.

وبالتالي، أن يتخذ الفرد قراره في استخدام الإنترنت مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى، ويتمثل هذا الاستخدام في اتجاهين، هما: (طه نجم – 2020)[38]

- الاتصال بالآخرين من خلال الوسائل المتاحة على شبكة الإنترنت، سواء أكان المستخدم مرسلًا أم مستقبلًا.
- تصفح المواقع المختلفة على شبكة الإنترنت لتلبية احتياجات الجمهور.

ونجد من هذا أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تعد مدخلًا نظريًا ملائمًا لدراسة دوافع المشاهدة المفرطة للمنصات الرقمية وتأثيراتها المختلفة في ظل ما تؤكده النظرية على مفاهيم المشاهدة النشطة. ولا تركز نظرية الاستخدامات والإشباعات على الدوافع فحسب، بل تصف أيضًا التأثيرات النفسية وسلوكيات الجمهور في اختيار وسائل الإعلام ضمن سياقات متعددة، وهو ما يعد مدخلًا مناسبًا لهذه الدراسة. (دينا عويضة – 2023)[39]

وفي سياق التحولات الرقمية وتطور الإعلام الجديد، أثبتت نظرية الاستخدامات والإشباعات قدرتها التفسيرية على تحليل سلوك مستخدمي الوسائط التفاعلية مثل وسائل التواصل الاجتماعي، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الاستخدام المكثف للتطبيقات الاجتماعية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمستوى الرضا والدوافع الفردية ونمط بناء العلاقات الاجتماعية، ورغم أن هذه النظرية نشأت في سياق الإعلام التقليدي، فإن لديها القدرة أيضًا على تفسير بيئات الإعلام الجديد، بل وتزداد أهميتها مع تصاعد دور الجمهور كمشارك فاعل في إنتاج وتوزيع المعلومات، فالجمهور لم يعد فقط مستقبلًا للرسائل، بل أصبح أيضًا منتجًا ومشاركًا في صناعة المحتوى. (Tuti Bahfiarti &Arianto Arianto- 2022)[40]

وكلما كانت قدرة الوسيلة الإعلامية على تحقيق الإشباع لدى الجمهور أكبر، كانت أكثر تنافسية مقارنة بغيرها من الوسائط، أما فرص الإشباع فهي مرتبطة بشكل كبير بالقيود الزمنية والمكانية، وتعرف فرص الإشباع بأنها: خصائص الوسيلة التي تعزز أو تضعف من قدرة المستخدم تحقيق الإشباع منها؛ ولذلك فإن الوسائل التي تمكن الأفراد من تقليل أو إزالة القيود الزمنية أو المكانية توفر فرص إشباع أعلي من الوسائط الأخرى. (Li، S.C.S.- 2017)[41]

وبما أن المنصات الرقمية تعتمد على تكنولوجيا البث المباشر، والتي تستخدم شبكة الإنترنت؛ فإن التكنولوجيا الحديثة تجعل المشاهد أكثر إيجابية من المشاهدة عبر القنوات التليفزيونية التقليدية، كما يمكننا القول بأن المنصات الرقمية توفر خبرة تفاعلية تعطي قيمة للمستخدمين، ويمكن أن تعتبر ميزة تتفوق بها هذه الخدمات على الوسائل التقليدية التي تقدم محتوى يشبه القنوات التليفزيونية. (أماني عبد المقصود – 2021)[42]

وتتسم المرحلة التي تشهدها صناعة الترفيه والأعمال الدرامية بالبث عبر الإنترنت، حيث يعد الجانب الأهم في هذه الثورة التقنية هو تحول منصات البث من مجرد منصات مستضيفة إلى شركات إنتاج ضخمة لديها القدرة على تحليل رغبات الجمهور وصناعة أعمال درامية تلائم الجمهور المستهدف، فمع ظهور منصات الفيديو الرقمية وتبني الجمهور لهذا النوع من المشاهدة ظهرت حقبة جديدة لبث الأعمال الدرامية بالاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة، حيث تجاوزت خدمات البث الرقمي للأعمال الدرامية الحواجز التقليدية وقدمت أفضل المواد الدرامية القديمة والحديثة وجعلتها بين أيدي الجمهور بشكل يسهل متابعته وبطرق تختلف كثيرًا عن مشاهدتها عبر القنوات التليفزيونية. (غادة النشار– 2018)[43]

ونخلص من هذا إلى أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يعتبر المدخل النظري الأكثر ملائمة لتفسير دوافع الشباب المصري لمشاهدة الدرامية التليفزيونية عبر المنصات الدرامية الرقمية، اعتمادًا على أن الجمهور نشط ويختار الوسيلة الملائمة لإشباع احتياجاته المختلفة؛ وبالتالي أيضًا يحقق مجموعة من الإشباعات النفسية والاجتماعية، وهذا ما يفسر بشكل كبير أسباب عزوف الشباب عن مشاهدة المحتوى الدرامي عبر الوسائل الإعلامية التقليدية.

وترى الباحثة أنه استنادًا إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات، يمكننا بشكل كبير تفسير دوافع واستخدامات الشباب الجامعي للمنصات الرقمية الدرامية وتفسير دوافع تعرض الشباب المصري للدراما عبر الوسائل أو الوسائط التكنولوجية الحديثة، حتى لو تشابه المحتوى أو المضمون الدرامي المقدم عبر هذه المنصات وما تقدمه الوسائل الإعلامية التقليدية.

الإجراءات المنهجية:

1- نوع الدراسةتنتمي هذه الدراسة لنوعية الدراسات الوصفية، والتي تهتم برصد الظواهر وتحليل أبعادها وتفسيرها، حيث تهتم هذه الدراسة برصد أهم دوافع الشباب الجامعي المصري لمتابعة المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية والتحقق من الإشباعات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن هذا التعرض، وكذلك التعرف على الفرق بين متابعة المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية ووسائل الإعلام التقليدية، وذلك في ضوء نظرية الحتمية التكنولوجية وما فرضته التكنولوجيا على سيطرة الوسيلة الاعلامية على المجتمعات، وخاصة عند فئات الشباب.

2- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، والذي يعتبر من أفضل المناهج الإعلامية التي تساعدنا في التعرف على دوافع الشباب ومبرراتهم لمتابعة المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية، وعزوفهم عن مشاهدة الأعمال الدرامية عبر وسائل الإعلام التقليدية، وكذلك ساعدنا منهج المسح في التعرف على الإشباعات المختلفة التي تحققت لدى الشباب الجامعي المصري بعد مشاهدة المحتوى الدرامي عبر المنصات الإلكترونية.

واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح بالعينة عبر الاستبيان الإلكتروني الذي يتلاءم مع طبيعة الشباب الجامعي في الآونة الأخيرة، والذي يتعامل مع الوسائط الالكترونية بشكل دائم ويومي.

3- مجتمع الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الميدانية من خلال استمارة الاستبيان الإلكترونية على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة من الشباب الجامعي المصري من مستخدمي المنصات الرقمية لمتابعة الأعمال الدرامية بشكل منتظم في فترة السابقة لتطبيق الدراسة، والتي أجريت في الفترة من 1 يوليو- 30 سبتمبر 2024.

- **الإطار الزمني للدراسة:** تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من 1 يوليو- 30 سبتمبر 2024، نظرًا لكثرة الأعمال الدرامية المتاحة خلال فترة الإجازة الصيفية، والتي تتيح للشباب المشاهدة بشكل أكثر استمرارية وانتظامًا في المتابعة.

اختبار الثبات وصدق الاستمارة:

1- ثبات الاستمارة:

يُقصد بثبات الاستبيان التأكد من أنها قادرة على إعطاء النتيجة ذاتها عند استخدامها أكثر من مرة، بشرط ثبات المتغيرات الخاصة بها (الجمهور والظروف التي طبقت فيها الاستمارة)، ولكي تضمن الباحثة ذلك، تم التحقق من ثبات الاستمارة من خلال برنامج (SPSS) لحساب معاملات الارتباط ونسب الاتفاق، باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، الذي أظهرت نتائجه أن قيمة المعامل لكل محاور الاستمارة الميدانية تراوحت بين (0.865: 0.912)، بمتوسط عام لجميع عبارات الاستبانة بلغت قيمته (0.894)، وبما أن قيم معامل ألفا كرونباخ تقع بين (0: 1)، وكلما اقترب من القيمة (1) دل على وجود ثبات عال، فإن قيمة متوسط معامل ألفا لجميع عبارات الاستبيان تدل على أن أداة الدراسة ذات ثبات كبير، وتزيد الثقة بصحة الاستبانة وصلاحيتها للتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

2- صدق الاستمارة:

قامت الباحثة باختبار الصدق الظاهري للاستبيان لقياس مدى صدق الاستبانة وقدرتها على قياس الاستخدامات والإشباعات المتحققة لدى المبحوثين عينة الدراسة بعد متابعتهم للأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية، وذلك من خلال الفحص الدقيق لكل سؤال من أسئلة الاستبانة والتأكد من صياغة الأسئلة بشكل واضح وسليم.

كما قامت الباحثة بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام، وقد قام السادة المحكمون بإبداء ملاحظاتهم، وتم تعديل الاستمارة وفقًا لهذه الملاحظات التي أكد عليها السادة المحكمون. (44)

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، وحصول الباحثة على (400) استجابة صحيحة قابلة للقياس، رمّزت الباحثة كل استمارة على حدة، وأُعطيت كل مفردة رقمًا مسلسلًا، ثم أجريت عليها المعالجة الإحصائية، من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف باسم (SPSS) اختصارًا لـ " Statistical Package For The Social science"، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات البسيطة (Frequency) والجداول المتضمنة للنسب المئوية (Percent).
- المتوسطات الحسابية (Mean) والانحرافات المعيارية (Std. Deviation) للمتغيرات الوزنية.

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوي المسافة أو النسبة، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.300، ومتوسطة إذا كانت ما بين 0.300: 0.600، وقوية إذا كانت أكثر من 0.600.
- اختبار (Independent-Samples T-Test) للمجموعات المستقلة لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio)، ويُرمز له باختبار (T) في متن الرسالة.
- تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance)، المعروف اختصارًا باسم (ANOVA) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio)، ويُرمز لهذا الاختبار في متن الرسالة باختبار (F).
- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (Least Significance Difference) والمعروف اختصارًا باسم (LSD) لمعرفة مصدر الفروق والتباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت اختبار (ANOVA) وجود فروق دالة إحصائيًا بينها.

مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة:

اعتمدت الباحثة على مستوى دلالة يبلغ 0.05، لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه، وبناء على ذلك تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

النتائج العامة للدراسة:

أولًا- الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

الخصائص	الفئات	ك	%
النوع	ذكر	170	42.50
	أنثى	230	57.50
	المجموع	400	100.00
السن	من 18 لأقل من 20 سنة.	98	24.50
	من 20 إلى أقل من 22 سنة.	243	60.75
	من 22 إلى أقل من 25 سنة	59	14.75
	المجموع	400	100.00
نوع الكلية	كلية عملية	190	47.50
	كلية نظرية	210	52.50
	المجموع	400	100.00

ثانياً: النتائج المتعلقة بأهداف الدراسة:

1: اسئلة متعلقة بدوافع مشاهدة المنصات الرقمية للأعمال الدرامية:

أ-درجة التعرض للأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية:

جدول (2) يوضح درجة التعرض للأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية

درجة التعرض	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دائمًا	210	52.5	2.4800	0.58348
أحيانًا	172	43.0		
نادرًا	18	4.5		
المجموع	400	100.0		

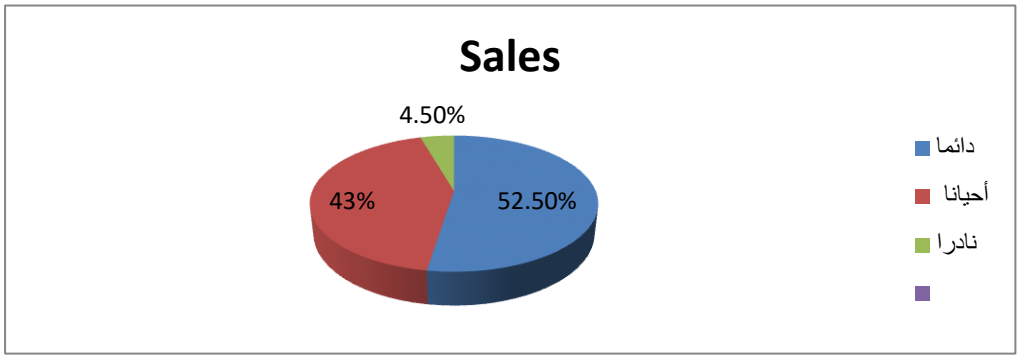

شكل (1) يوضح درجة تعرض الشباب الجامعي للدراما عبر المنصات الدرامية

تُظهر بيانات الجدول السابق أن حوالي 52% من عينة المبحوثين يستخدمون المنصات الرقمية لمشاهدة الأعمال الدرامية بشكل منتظم ودائم، في حين يشاهد 43% من المبحوثين هذه المنصات بشكل غير منتظم؛ مما يوضح كثافة تعرض الشباب الجامعي المصري للمحتوى الدرامي عبر المنصات الإلكترونية في الآونة الاخيرة.

جدول (3) يوضح أوقات التعرض للأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية

أوقات التعرض	ك	%
صباحًا	8	2.00
عصرًا	50	12.50
مساء	121	30.25
غير محدد	221	55.25
المجموع	400	100.00

يوضح الجدول السابق أن 55% من المبحوثين عينة الدراسة يستخدمون المنصات الرقمية لمتابعة المحتوى الدرامي بشكل غير محدد مما يوضح أن من أكثر خصائص المنصات الرقمية لمتابعة الأعمال الدرامية هي عدم تقييد المشاهد بوقت محدد للمشاهدة، ولذلك نجد نسبة كبيرة من الشباب الجامعي تعتمد على المنصات الرقمية لمتابعة الأعمال الدرامية وفقًا لأوقات الملائمة للمشاهد، بينما نجد أن 30 % من المبحوثين يتابعون المنصات الدرامية

مساءً في حين يتابع 12.5 % من المبحوثين عصرًا في حين تهتم نسبة ضئيلة بالمشاهدة في الصباح بنسبة 2%.

جدول (4) يوضح عدد ساعات التعرض للأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية

عدد ساعات التعرض	ك	%
أقل من ساعة	22	5.50
من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	173	43.25
ثلاث ساعات فأكثر	205	51.25
المجموع	400	100.00

تشير نتائج الجدول السابق أن 51.25 % من المبحوثين عينة الدراسة يتعرضون للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية لأكثر من ثلاث ساعات يوميًا، وذلك يوضح أن هناك مشاهدة نشطة من جانب الشباب الجامعي للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية، بينما يتعرض 43% للمنصات الرقمية لمتابعة الأعمال الدرامية من ساعة لأقل من ثلاث ساعات بشكل يومي، وهو معدل ليس بقليل أيضًا، في حين يتعرض 5.5% من المبحوثين للمنصات الدرامية الرقمية بمعدل أقل من ساعة.

جدول (5) يوضح معدل المشاهدة للأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية

معدل المشاهدة اليومية	ك	%
حسب الظروف	102	25.50
شهري	12	3.00
أسبوعي	84	21.00
يومي	202	50.50
المجموع	400	100.00

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن هناك نسبة 50 % من المبحوثين عينة الدراسة بشكل يومي ودائم، في حين أن هناك نسبة 25% من المبحوثين يتابعون المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية بطريقة غير محددة وحسب الظروف الشخصية للمبحوثين، في حين أن هناك 21% من المبحوثين يتابعون هذه المنصات بشكل أسبوعي، و3% فقط يتابعون المنصات الدرامية بمعدل شهري.

مقياس كثافة تعرض عينة الدراسة من الشباب الجامعي للمنصات الرقمية الدرامية:

جدول (6) يوضح كثافة التعرض للمنصات الدرامية الرقمية

مقياس كثافة التعرض	ك	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض	32	8.00	2.3425	0.53658
متوسط	199	49.75		
مرتفع	169	42.25		
المجموع	400	100.00		

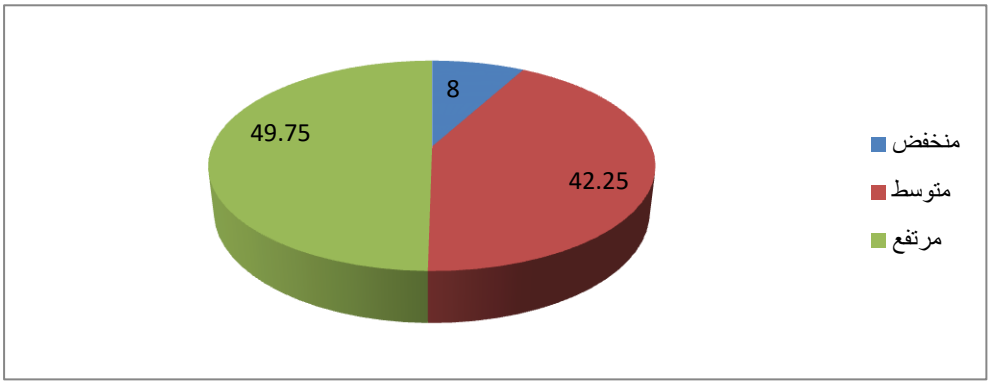

شكل (2) يوضح كثافة تعرض الشباب الجامعي للمنصات الدرامية الرقمية

بناءً على الأسئلة السابقة الخاصة بتعرض الشباب للمنصات الرقمية الدرامية وعدد ساعات والمعدل اليومي للدخول، تم بناء مقياس لمعرفة كثافة تعرض الشباب للمنصات الرقمية الدرامية، وجاءت كثافة التعرض المرتفعة في المقدمة لدى 49.75% من عينة الدراسة، ثم جاءت كثافة التعرض المتوسطة في الترتيب الثاني لدى 42.25% من عينة الدراسة، وأخيرًا جاءت منخفضة لدى 8% من عينة الدراسة.

وبناء على نتائج هذا المقياس، نجد أن فرضية نظرية الحتمية التكنولوجية متحققة بشكل كبير بأن الوسيط التكنولوجي أو الوسيلة الإعلامية تؤثر بشكل كبير على تعرض الشباب للمحتوى الدرامي عبر تلك المنصات، على الرغم من إمكانية مشاهدة المحتوى الدرامي على الوسائل الإعلامية التقليدية. كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أوضحت أن وجود المنصات الرقمية التي تعرض محتوى دراميًا أثرت على الوسائل الإعلامية التقليدية التي تهتم بعرض المحتوى الدرامي كما جاء في دراسة " أماني عبد المقصود، 2021"[45]، وكذلك دراسة " ريم سامي الشريف، 2021"[46].

ب-المنصات التي يتابع الشباب الجامعي الأعمال الدرامية من خلالها:

جدول (7) يوضح المنصات الدرامية الأكثر متابعة من الشباب الجامعي

المنصة	ك	%
Netflix.	209	52.25
Shahid.net	200	50.00
Watch it.	135	33.75
Yango Play.	32	8.00
ن=400		

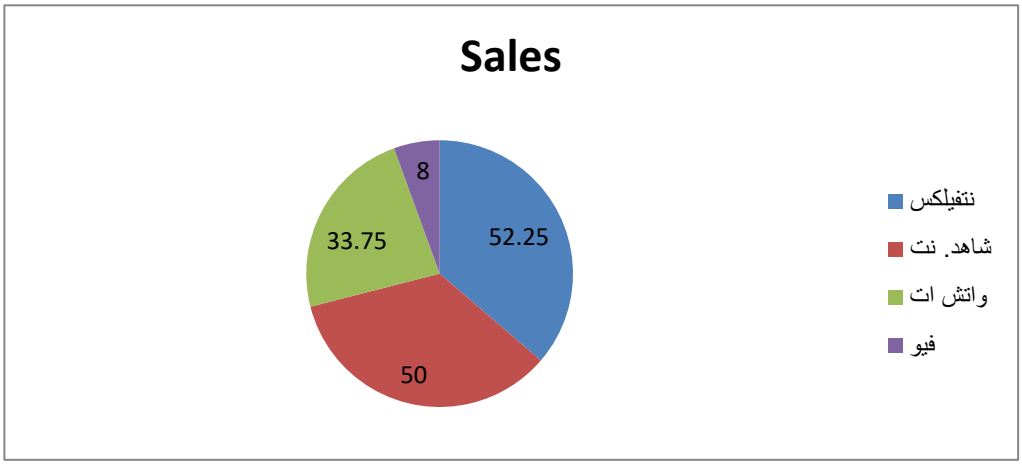

شكل (3) يوضح المنصات الدرامية الأكثر متابعة من الشباب الجامعي

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن منصة Netflix هي المنصة الدرامية الأكثر مشاهدة من قبل المبحوثين عينة الدراسة بنسبة 52%، في حين جاءت منصة shahid.net في المرتبة الثانية بنسبة 50% ومنصة Watch it في المرتبة الثالثة بنسبة 33.7 %. ويتضح من النتائج أن منصة نتفيلكس تعد هي المنصة الأكثر مشاهدة من قبل المبحوثين وذلك باعتبارها المنصة الأشهر والأقدم. واتفقت هذه النتائج بشكل كبير مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة "ريهام صلاح السيد، 2023"[47] التي أثبتت أن منصة نتفيلكيس جاءت في المرتبة الأولي في المشاهدة لدى الشباب عينة الدراسة، وذلك بنسبة 48%.

ج - الأعمال الدرامية الأكثر متابعة لدى الشباب الجامعي:

جدول (8) يوضح الأعمال الدرامية الأكثر متابعة لدى الشباب الجامعي

الأعمال الدرامية	ك	%
الأفلام الأجنبية.	223	55.75
المسلسلات العربية.	216	54.00
المسلسلات الأجنبية.	196	49.00
الأفلام العربية.	148	37.00
ن=400		

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن الأفلام الأجنبية هي الأعمال الدرامية الأكثر متابعة لدى الشباب الجامعي بنسبة 55.7% يليها المسلسلات العربية بنسبة 54%، وهي نسبة قريبة من الأفلام الأجنبية ثم المسلسلات الأجنبية بنسبة 49% في المرتبة الثالثة بالنسبة لتفضيلات الشباب للأعمال الدرامية التي يتابعونها عبر المنصات الدرامية، ثم الأفلام العربية في المرتبة الرابعة في تفضيلات الاعمال الدرامية للشباب الجامعي بنسبة 37%.

د- أنواع الأعمال الدرامية التي يحرص الشباب الجامعي على متابعتها:

جدول (9) يوضح نوعية الأعمال الدرامية المفضلة لدى الشباب الجامعي

نوعية الأعمال الدرامية	ك	%
الأعمال الإثارة والغموض	288	72.00
الأعمال الكوميدية	208	52.00
الأعمال الاجتماعية	183	45.75
ن=400		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الأعمال الدرامية المعتمدة على الإثارة والغموض هي الأعمال الأكثر متابعة لدى الشباب الجامعي، وذلك بنسبة 72%، بينما جاءت الأعمال الكوميدية في المرتبة الثانية في تفضيلات الشباب بنسبة 52%، بينما جاءت الأعمال الدرامية الاجتماعية في المرتبة الثالثة في تفضيلات الشباب الجامعي بنسبة 45.75%.

2- دوافع تعرض الشباب الجامعي للمنصات الرقمية الدرامية:

جدول (10) يوضح دوافع تعرض الشباب المصري الجامعي للمنصات الرقمية الدرامية

	دوافع التعرض	الدرجة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
		دائمًا		أحيانًا		نادرًا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
الدوافع النفعية	تجذبني القصة والحبكة الدرامية	373	93.25	9	2.25	18	4.50	2.8875	0.43626	96.24	مرتفع
	معرفة قصص وتجارب جديدة	324	81.00	61	15.25	15	3.75	2.7725	0.50137	92.41	مرتفع
	انجذابي لأبطال هذه الأعمال	252	63.00	127	31.75	21	5.25	2.5775	0.59150	85.91	مرتفع
	ملائمة التطور التكنولوجي في إنتاج وبث الأعمال الدرامية	183	45.75	173	43.25	44	11.00	2.3475	0.66923	78.24	مرتفع
	فهم الواقع والحياة	148	37.00	231	57.75	21	5.25	2.3175	0.56789	77.24	متوسط
	أتعلم مهارات جديدة في مجالات متنوعة	24	6.00	178	44.50	198	49.50	1.5650	0.60555	52.16	منخفض
الدوافع الطقوسية	للترفيه والتسلية	371	92.75	18	4.50	11	2.75	2.9000	0.38127	96.66	مرتفع
	للتخلص من ضغوطات الحياة	362	90.50	25	6.25	13	3.25	2.8725	0.42034	95.74	مرتفع

دوافع التعرض	الدرجة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	دائمًا		أحيانًا		نادرًا					
	ك	%	ك	%	ك	%				
تقلل من إحساسي بالوحدة	352	88.00	29	7.25	19	4.75	2.8325	0.48480	94.41	مرتفع
الشعور بالمتعة والإثارة والتشويق	351	87.75	29	7.25	20	5.00	2.8275	0.49331	94.24	مرتفع
الدخول في عالم لا محدود من المتعة	155	38.75	219	54.75	26	6.50	2.3225	0.59107	77.41	متوسط
تزيد من شعوري بعدم الرضا عن واقعي	36	9.00	239	59.75	125	31.25	1.7775	0.59488	59.24	متوسط

تشير نتائج الجدول السابق، والذي يوضح الدوافع النفعية والطقوسية لمتابعة المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية لدى الشباب الجامعي، إلى أن انجذاب الشباب الجامعي للقصة والحبكة الدرامية جاء بالمرتبة الأولي بوزن نسبي 96.24، في حين جاء التعرف على القصص والتجارب الجديدة في المرتبة الثانية بوزن نسبي 92.4، وكذلك الانجذاب لأبطال العمل وملائمة التطور التكنولوجي وفهم الواقع في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة بوزن نسبي 85.9، و78.24، و77.24، على الترتيب.

أما بالنسبة للدوافع الطقوسية، فنجد أن دوافع التسلية والترفيه، والتخلص من ضغوط الحياة، والتقليل من الشعور بالوحدة، والشعور بالمتعة والإثارة، جاءت في الدوافع الأولية للشباب الجامعي لمتابعة المنصات الرقمية الدرامية، وذلك بوزن نسبي مرتفع بنسب 96.6، و95.7، و94.4، و94.2 على الترتيب. ثم تأتي دوافع الدخول في عالم موازي، وتزيد من شعوري بعدم الرضا كدوافع متوسطة للشباب الجامعي لمشاهدة المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية بوزن نسبي 77، و59 على الترتيب.

جدول (11) يوضح اتجاهات الشباب الجامعي نحو اختلاف مضمون الأعمال الدرامية المقدمة عبر المنصات الرقمية

اختلاف مضمون الأعمال الدرامية المقدمة عبر المنصات الرقمية	ك	%
نعم	333	83.25
لا	67	16.75
المجموع	400	100.00

تشير بيانات الجدول السابق إلى 83.25% من الشباب الجامعي عينة الدراسة قالوا إن الأعمال الدرامية المقدمة عبر المنصات الرقمية تختلف عن الأعمال المقدمة عبر الوسائل الإعلامية التقليدية.

وعند تفسير هذه النتيجة نجد أن نسبة كبيرة من الشباب يرون اختلافات كبيرة في المضمون الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية الدرامية، مما يدفعهم لاستبدال التليفزيون التقليدي

بمشاهدة هذه المنصات، وينطبق ذلك بشكل كبير على المنصات الأجنبية التي تبعد عن السيطرة الرقابية وتقوم بطرح مختلف للأفكار الدرامية، ولكن عند النظر إلى المنصات العربية نجد تشابهًا كبيرًا بين المحتوى الدرامي عبر المنصات والمضمون المتاح عبر الوسائل الإعلامية التقليدية.

جدول (12) يوضح الاختلافات بين المحتوى الدرامي المقدم عبر المنصات الرقمية والوسائل التقليدية

الاختلافات بين الدراما المقدمة عبر المنصة والوسائل التقليدية	ك	%
تقدم أساليب فنية وإنتاجية وإمكانات تكنولوجية جديدة ومختلفة	185	55.56
تقدم العديد من الثقافات والمجتمعات المختلفة عن مجتمعنا بشكل كلي	168	50.45
تقدم أفكار جريئة بحرية كاملة ودون رقابة	160	48.05
تناقش قضايا سياسية واجتماعية بشكل صادم	96	28.83
تطرح موضوعات قديمة وتاريخية برؤية فنية مختلفة	77	23.12
ن=333		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الشباب الجامعي حددوا العديد من الاختلافات بين الدراما المقدمة عبر المنصات الرقمية وما يقدم من أعمال درامية عبر القنوات التليفزيونية ووسائل الإعلام التقليدية، حيث أوضح الشباب الجامعي عينة الدراسة أن تقدم الأساليب الفنية والإمكانات التكنولوجية المستخدمة في الأعمال الدرامية التي تعرض على المنصات كانت من أبرز الاختلافات بنسبة 55.5% في حين جاء تقديم العديد من الثقافات والمجتمعات المختلفة عما تقدمه الدراما في وسائل الإعلام التقليدية بنسبة 50.4%. ومثال على ذلك تعدد الأعمال الدرامية المنتجة عبر منصة نتفيلكس، فنجد أعمالًا كورية وإسبانية ومصرية وخليجية، بحيث يكون هناك تنوع ثقافي كبير وإلقاء الضوء على العديد من المجتمعات المختلفة من خلال الأعمال الدرامية.

كذلك نجد العديد من المنصات تتنوع بها شكل البرامج المقدمة، سواء أفلام درامية ووثائقية، وكذلك أعمال درامية طويلة لعدة مواسم أو مسلسلات قصيرة تتكون من عدد قليل من الحلقات تتراوح ما بين الخمس حلقات لنحو خمسة عشر حلقة. كما جاء في المرتبة الثالثة من الاختلافات بنسبة 48% تقديم الأفكار الجريئة بحرية كاملة ودون أية رقابة، مما أدى إلى انجذاب الشباب بشكل كبير لرؤية العديد من الأفكار الدرامية التي تطرح بشكل مباشر وحرية كبيرة وهذا غير متاح في الوطن العربي عبر الوسائل التقليدية.

أما في المرتبة الثالثة فنجد أن التعبير عن الأفكار والقضايا السياسية والاجتماعية بشكل مباشر وصارم جاء بنسبة 28% من الاختلافات البارزة أيضًا بين المعالجة الدرامية لهذه الموضوعات عبر المنصات الرقمية ووسائل الإعلام التقليدية من وجهة نظر الشباب الجامعي، في حين جاءت معالجة وطرح الموضوعات التاريخية برؤية مختلفة في المرتبة الأخيرة من الاختلافات لدى الشباب الجامعي بنسبة 23%.

جدول (13) يوضح ما يميز المنصات الدرامية لدى الشباب الجامعي

مميزات الأعمال الدرامية المقدمة على المنصات الرقمية	ك	%
الأفكار والثقافات المختلفة والموضوعات المتنوعة المعروضة	228	57.00
جودة الأعمال الدرامية المعروضة	217	54.25
مشاهدة أحدث الإنتاج الدرامي حول العالم	114	28.50
ن=400		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم ما يميز الأعمال الدرامية التي تعرض على المنصات الرقمية من وجهة نظر الشباب الجامعي المتابع لها، ويتضح من الجدول السابق أن تنوع الأفكار والثقافات والموضوعات التي تعرض من خلال المحتوى الدرامي المقدم عبر هذه القنوات كان أهم ما يميز هذه المنصات بنسبة 57%، في حين جاءت جودة الأعمال الدرامية المعروضة في المرتبة الثانية بنسبة 54%، في حين جاء مشاهدة الأعمال الدرامية الأحدث على مستوى العالم في المرتبة الثالثة لدى الشباب الجامعي بنسبة 28.5 %.

جدول (14) يوضح مميزات المنصات الرقمية كوسيلة لمشاهدة المحتوى الدرامي عبر الإنترنت

مميزات المنصات الرقمية كوسيلة لمشاهدة الأعمال الدرامية	ك	%
إمكانية تحديد وقت ومكان المشاهدة بسهولة	294	73.50
وجود جميع حلقات العمل الدرامي عقب إنتاجه على المنصة.	203	50.75
عدم وجود فواصل إعلانية أثناء المشاهدة	134	33.50
ن=400		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أهم ما يميز المنصات الرقمية كوسيلة لمشاهدة المحتوى الدرامي لدى الشباب الجامعي، وأوضحت النتائج أن إمكانية تحديد المشاهد لوقت ومكان التعرض للمحتوى الدرامي من أهم مميزات المنصات لدى الشباب بنسبة 73.5%، في حين جاء وجود جميع حلقات العمل الفني فور إنتاجه على المنصة في المرتبة الثانية من تفضيلات الشباب بنسبة 50 %، وجاء عدم وجود فواصل إعلانية أثناء المشاهدة في المرتبة الثالثة بنسبة 33.5%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "ريم سامي الشريف، 2021"[48] مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وكذلك دراسة "ولاء حسان – 2023"[49] تأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري، حيث أوضحت النتائج أن المشاهدة دون فواصل إعلانية، وإمكانية تحديد وقت المشاهدة جاءت في الدوافع الأولية للشباب المصري لمشاهدة الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية.

ثالثًا: الاسئلة المتعلقة بالإشباعات المتحققة لدى الشباب بعد متابعة المنصات الرقمية الدرامية:

جدول (15) يوضح الإشباعات المتحققة لدى الشباب بعد متابعة المنصات الدرامية الرقمية

الإشباعات المتحققة		الدرجة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
		دائمًا		أحيانًا		نادرًا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
الإشباعات الاجتماعية	التسلية والمتعة	123	30.75	246	61.50	31	7.75	2.2300	0.57700	74.33	متوسط
	القضاء على وقت الفراغ	78	19.50	294	73.50	28	7.00	2.1250	0.50000	70.83	متوسط
	التخلص من التوتر والملل	37	9.25	348	87.00	15	3.75	2.0550	0.35678	68.49	متوسط
	الابتعاد عن ضغوط الحياة	73	18.25	266	66.50	61	15.25	2.0300	0.57874	67.66	متوسط
الإشباعات التوجيهية	أستفيد من تجارب الشخصيات الدرامية في حياتي الخاصة	368	92.00	14	3.50	18	4.50	2.8750	0.44707	95.82	مرتفع
	الاستمتاع بالتمثيل	323	80.75	45	11.25	32	8.00	2.7275	0.59928	90.91	مرتفع
	اكتسب معلومات جديدة عن المجتمعات	302	75.50	65	16.25	33	8.25	2.6725	0.62146	89.07	مرتفع
الإشباعات شبه الاجتماعية	الهروب من الواقع لواقع أفضل	301	75.25	78	19.50	21	5.25	2.7000	0.56195	89.99	مرتفع
	تقليل الإحساس بالتوتر	306	76.50	64	16.00	30	7.50	2.6900	0.60400	89.66	مرتفع
	أصبحت أكثر تحكمًا في واقعي عن الواقع الافتراضي	297	74.25	77	19.25	26	6.50	2.6775	0.59107	89.24	مرتفع
	تكوين صورة صادقة عن الواقع	30	7.50	99	24.75	271	67.75	1.4475	1.20452	48.25	منخفض
الإشباعات شبه التوجيهية	الاندماج مع الشخصيات والأحداث	232	58.00	156	39.00	12	3.00	2.5500	0.55522	84.99	مرتفع
	تحرر خيالي وأتشبه بأبطاله	227	56.75	158	39.50	15	3.75	2.5300	0.57001	84.32	مرتفع
	القدرة على فهم الواقع والتعامل مع المشكلات	34	8.50	190	47.50	176	44.00	1.6450	0.63244	54.83	منخفض
	أرى أنها منصة عديمة الجدوى المعرفية	29	7.25	187	46.75	184	46.00	1.6125	0.61911	53.74	منخفض

تشير نتائج الجدول السابق إلى الإشباعات المتحققة لدى الشباب الجامعي المتابعين للمحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية، ووفقًا لنموذج الاستخدامات والإشباعات المنطلق النظري للدراسة قسمت الباحثة هذه الإشباعات لأربعة مجموعات، وهي الإشباعات الاجتماعية، والتوجيهية، وشبه الاجتماعية، وشبه التوجيهية.

وتوضح النتائج السابقة أن الإشباعات الاجتماعية جاءت باتجاه متوسط، حيث جاءت التسلية والمتعة، وقضاء وقت الفراغ، والتخلص من التوتر والملل، والابتعاد عن ضغوط الحياة كإشباعات اجتماعية متحققة لدى الشباب الجامعي بعد مشاهدة المحتوى الدرامي الرقمي عبر المنصات الإلكترونية بوزن نسبي 74.3% و70.8% و68.4% و67.6% على الترتيب.

في حين جاءت نسب الإشباعات التوجيهية ذات اتجاه مرتفع لدى الشباب الجامعي، حيث جاءت الاستفادة من الشخصيات الدرامية وما تمر به بوزن نسبي 95.8%، والاستمتاع بالدراما والتمثيل والعمل الفني بوزن نسبي 90.9 %. في حين جاءت التعرف واكتساب معلومات عن المجتمعات الجديدة في المرتبة الثالثة بوزن نسبي 89%، ويتضح من النتائج السابقة تأثر الشباب بشكل كبير بالمحتوى الدرامي المقدم من خلال تلك المنصات وذلك لحداثة السن وقلة الخبرة والتجربة لدى الشباب في المرحلة الجامعية.

أما بالنسبة للإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة لدى الشباب بعد متابعة المنصات الدرامية، فنجد أن الاتجاه كان مرتفعًا نحو الإشباعات المتمثلة في الهروب من الواقع لواقع وحياة أفضل، وتقليل الإحساس بالتوتر، والتحكم في الواقع بشكل أفضل، وذلك بوزن نسبي 89.9% و89.6% و89.2% على الترتيب، في حين جاء تكوين صورة صادقة عن الواقع باتجاه منخفض لدى الشباب بوزن نسبي 48.2%.

في حين جاءت الإشباعات شبه التوجيهية باتجاه مرتفع نحو الاندماج مع الشخصيات الدرامية المقدمة في العمل الدرامي بوزن نسبي 84.9%، وكذلك التحرر الخيالي والتشبه بالأبطال بوزن نسبي 84.3%. في حين جاء اتجاه الشباب منخفضًا نوعًا ما نحو التعامل مع المشكلات بشكل واقعي بوزن نسبي 54.8% واتجاه الشباب جاء منخفضًا أيضًا نحو أن المنصة عديمة الجدوى المعرفية بوزن نسبي 53.7%.

جدول (16) يوضح تأثير المنصات في وجهة نظر الشباب الجامعي نحو حياتهم

تأثير المنصات الدرامية في وجهات نظر الشباب	ك	%
نعم	317	79.25
لا	83	20.75
المجموع	400	100.00

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن 79.25% من الشباب الجامعي عينة الدراسة يرون أن متابعة المحتوى الدرامي عبر المنصات الرقمية الأجنبية والعربية قد أثر على رؤيتهم لأمور حياتهم وظروفهم المعيشية، في حين أوضح 20.75% من الشباب عينة الدراسة أن المحتوى الدرامي لا يؤثر على رؤيتهم لشئون حياتهم المختلفة.

جدول (17) يوضح الكيفية التي أثرت بها مشاهدة الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية على الشباب الجامعي

كيفية تأثير المنصات الدرامية على الشباب	ك	%
شاهدت مجتمعات وثقافات وبلاد مختلفة عن مجتمعاتنا العربية	206	64.98
تعرفت على العديد من الأفكار الجديدة لم تكن تعلم عنها شيئًا.	196	61.83
أسهمت في تغيير وجهة نظرك في أمور معينة	120	37.85
ن=317		

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن مشاهدة الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة عبر المنصات الرقمية قد أسهمت في تعرف الشباب على العديد من الثقافات والمجتمعات المختلفة عن واقعنا الاجتماعي وذلك بنسبة 64.9 %، وكذلك تعرف الشباب على العديد من الأفكار الجديدة والمختلفة عن الأفكار المعتادة في المجتمعات العربية وذلك بنسبة 61.8%، كما أوضح 37.8% من الشباب أن مشاهدة الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية قد أسهم في تغيير وجهة نظرهم عن عدة أمور حياتية.

جدول (18) يوضح اتجاه الشباب عينة الدراسة نحو مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية

العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه
	موافق		محايد		معارض					
	ك	%	ك	%	ك	%				
تعرض الأعمال الدرامية دون رقابة أو تحيز.	321	80.25	40	10.00	39	9.75	2.7050	0.63560	90.16	مرتفع
تقدم مضامين فنية جريئة نوعًا ما، مما يؤثر على قيم المجتمع	308	77.00	52	13.00	40	10.00	2.6700	0.64973	88.99	مرتفع
خدمة سهلة الاستخدام ومتاحة في أي مكان.	304	76.00	59	14.75	37	9.25	2.6675	0.63872	88.91	مرتفع
تلهمني بأفكار جديدة ومبدعة.	131	32.75	220	55.00	49	12.25	2.2050	0.63953	73.49	متوسط
تدعم بعض الأفكار الاجتماعية الشاذة لدى الشباب العربي.	44	11.00	121	30.25	235	58.75	1.5225	0.68605	50.74	منخفض

يوضح الجدول السابق اتجاه الشباب عينة الدراسة نحو مشاهدة الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية، وقد جاءت النتائج توضح أنه من أهم أسباب اهتمام الشباب الجامعي المصري بالأعمال التي تعرض على هذه المنصات أنها تعرض الأعمال الدرامية دون رقابة أو تحيز وذلك بوزن نسبي مرتفع 90.16، وكذلك لأن هذه المنصات تقدم أعمالًا درامية ذات مضامين فنية أكثر جرأة من حيث الأفكار والمعالجة وذلك بوزن نسبي 88.99. في حين جاء سهولة استخدام المنصات وإتاحتها في أي وقت من الأسباب المهمة لاهتمام الشباب بالمنصات بوزن نسبي مرتفع أيضًا 88.9.

أما عن إلهام الشباب بأفكار جديدة ومبدعة عقب مشاهدة المسلسلات الدرامية عبر المنصات الرقمية جاء بوزن نسبي متوسط 73.5، كما أن دعم الشباب ببعض الأفكار الاجتماعية الشاذة والغريبة عن مجتمعنا جاء بوزن نسبي منخفض 50.7.

أهم التحديات التي تواجه هذه المنصات من وجهة نظر الشباب الجامعي:

جدول (19) يوضح أهم التحديات التي تواجه المنصات الدرامية

التحديات التي تواجه المنصات الدرامية	ك	%
سيطرة جهات إنتاجية معينة على سياسة هذه المنصات	199	49.75
المواقع غير الشرعية التي تقوم بتسريب الأعمال الدرامية	169	42.25
المنافسة الشديدة بين هذه المنصات وبعضها	119	29.75
ن=400		

تشير نتائج الجدول السابق إلى التحديات التي تواجه المنصات الدرامية الرقمية من وجهة نظر الشباب الجامعي، والتي تمثلت في سيطرة الجهات الإنتاجية على سياسة هذه المنصات بنسبة 49.75%. ثم المواقع غير الشرعية التي تقوم بتسريب الأعمال الدرامية في المرتبة الثانية بنسبة 42.25%، ثم المنافسة الشديدة بين هذه المنصات وبعضها بنسبة 29.75%.

المنصات الدرامية العربية ومنافسة مثيلتها الأجنبية:

جدول (20) يوضح كيف تستطيع المنصات العربية المنافسة مع المنصات الأجنبية

منافسة المنصات العربية للمنصات الأجنبية	ك	%
أن تمنع الملل وتكرار الأحداث في الأعمال الدرامية المقدمة.	280	70.00
أن تهتم بالموضوعات غير المألوفة في الأعمال الدرامية المقدمة	220	55.00
أن تختار الأعمال الدرامية التي تقدمها بعناية	215	53.75
أن يكون المقابل المادي لها في متناول أفراد المجتمع	184	46.00
ن=400		

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجهة نظر الشباب الجامعي لما ينبغي على المنصات العربية مراعاته حتى تستطيع منافسة مثيلاتها الأجنبية، والتي تتمثل في عدم تكرار الأحداث في الأعمال الدرامية المقدمة على المنصات العربية وذلك بنسبة 70%، في حين أنه ينبغي على المنصات العربية الاهتمام بالموضوعات غير المألوفة ومعالجة موضوعات جديدة بنسبة 55%، كما جاء كيفية اختيار الأعمال الدرامية المقدمة عبر هذه المنصات بنسبة 53.75%، وأن يكون المقابل المادي لها في متناول أفراد المجتمع بنسبة 46%.

التحقق من فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات المتحققة.

جدول (21) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة استخدام الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات المتحققة.

المتغيرات	كثافة استخدام الشباب المصري للمنصات الرقمية الدرامية			
	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	نوع العلاقة	العدد
الإشباعات الاجتماعية	0.424	0.000	طردية متوسطة القوة	400
الإشباعات التوجيهية	0.382	0.000	طردية متوسطة القوة	400
الإشباعات شبه الاجتماعية	0.436	0.000	طردية متوسطة القوة	400
الإشباعات شبه توجيهية	0.298	0.000	طردية ضعيفة	400

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

- **وجود علاقة دالة إحصائيًا** بين كثافة استخدام الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات الاجتماعية المتحققة منه، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.424)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زادت كثافة استخدام الشباب المصري للمنصات الرقمية الدرامية كلما زادت الإشباعات الاجتماعية المتحققة منه، والعكس بالعكس.
- **وجود علاقة دالة إحصائيًا** بين كثافة استخدام الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات التوجيهية المتحققة منه، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.382)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زادت كثافة استخدام الشباب المصري للمنصات الرقمية الدرامية كلما زادت الإشباعات التوجيهية المتحققة منه، والعكس بالعكس.
- **وجود علاقة دالة إحصائيًا** بين كثافة استخدام الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة منه، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.436)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية متوسطة القوة، أي كلما زادت كثافة استخدام الشباب المصري للمنصات الرقمية الدرامية كلما زادت الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة منه، والعكس بالعكس.
- **وجود علاقة دالة إحصائيًا** بين كثافة استخدام الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات شبه التوجيهية المتحققة منه، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.298)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زادت كثافة استخدام الشباب المصري للمنصات الرقمية الدرامية كلما زادت الإشباعات شبه توجيهية المتحققة منه، والعكس بالعكس.
- **وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل** بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات المتحققة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب الجامعي المصري (النفعية والطقوسية) للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات المتحققة.

جدول (22) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين دوافع تعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات المتحققة.

المتغيرات		الدوافع النفعية	الدوافع الطقوسية
الإشباعات الاجتماعية	معامل الارتباط بيرسون	*0.104	**0.206
	مستوى المعنوية	0.038	0.000
	نوع العلاقة	طردية ضعيفة	طردية ضعيفة
	العدد	400	400
الإشباعات التوجيهية	معامل الارتباط بيرسون	**0.188	**0.243
	مستوى المعنوية	0.001	0.000
	نوع العلاقة	طردية ضعيفة	طردية ضعيفة
	العدد	400	400
الإشباعات شبه الاجتماعية	معامل الارتباط بيرسون	**0.195	**0.201
	مستوى المعنوية	0.000	0.000

المتغيرات		الدوافع النفعية	الدوافع الطقوسية
	نوع العلاقة	طردية ضعيفة	طردية ضعيفة
	العدد	400	400
الإشباعات شبه التوجيهية	معامل الارتباط بيرسون	**0.210	**0.140
	مستوى المعنوية	0.000	0.005
	نوع العلاقة	طردية ضعيفة	طردية ضعيفة
	العدد	400	400

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

أولاً: العلاقة بين الدوافع النفعية والإشباعات:

- **وجود علاقة دالة إحصائيًا** بين الدوافع النفعية لتعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات الاجتماعية المتحققة منه، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.104)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.038)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زادت الدوافع النفعية لتعرض الشباب المصري للمنصات الرقمية الدرامية كلما زادت الإشباعات الاجتماعية المتحققة منه، والعكس بالعكس.
- **وجود علاقة دالة إحصائيًا** بين الدوافع النفعية لتعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات التوجيهية المتحققة منه، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.188) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.001)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زادت الدوافع النفعية لتعرض الشباب المصري للمنصات الرقمية الدرامية كلما زادت الإشباعات التوجيهية المتحققة منه، والعكس بالعكس.
- **وجود علاقة دالة إحصائيًا** بين الدوافع النفعية لتعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة منه، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.195)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زادت الدوافع النفعية لتعرض الشباب المصري للمنصات الرقمية الدرامية كلما زادت الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة منه، والعكس بالعكس.
- **وجود علاقة دالة إحصائيًا** بين الدوافع النفعية لتعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات شبه التوجيهية المتحققة منه، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.210)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زادت الدوافع النفعية لتعرض الشباب المصري للمنصات الرقمية الدرامية كلما زادت الإشباعات شبه التوجيهية المتحققة منه، والعكس بالعكس.

ثانياً: العلاقة بين الدوافع الطقوسية والإشباعات:

- **وجود علاقة دالة إحصائيًا** بين الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات الاجتماعية المتحققة منه، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.206)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زادت الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب المصري للمنصات الرقمية الدرامية كلما زادت الإشباعات الاجتماعية المتحققة منه، والعكس بالعكس.

- **وجود علاقة دالة إحصائيًا** بين الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات التوجيهية المتحققة منه، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.243)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زادت الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب المصري للمنصات الرقمية الدرامية كلما زادت الإشباعات التوجيهية المتحققة منه، والعكس بالعكس.
- **وجود علاقة دالة إحصائيًا** بين الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة منه، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.201)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زادت الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب المصري للمنصات الرقمية الدرامية كلما زادت الإشباعات شبه الاجتماعية المتحققة منه، والعكس بالعكس.
- **وجود علاقة دالة إحصائيًا** بين الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات شبه التوجيهية المتحققة منه، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.140)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.005)، وهي علاقة طردية ضعيفة، أي كلما زادت الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب المصري للمنصات الرقمية الدرامية كلما زادت الإشباعات شبه التوجيهية المتحققة منه، والعكس بالعكس.
- **وبذلك يُقبل الفرض العلمي القائل** بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع تعرض الشباب الجامعي المصري (النفعية والطقوسية) للمنصات الرقمية الدرامية والإشباعات المتحققة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباعات المتحققة من تعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (النوع- السن- نوع الدراسة بالكلية).

جدول (23) نتائج اختبار (T.Test) لقياس دلالة الفروق بين الشباب محل الدراسة على مقياس الإشباعات المتحققة من تعرضهم للمنصات الرقمية الدرامية وفقًا لمتغيري (النوع - نوع الدراسة بالكلية)

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	dfدرجات الحرية	مستوى المعنوية Sig
الإشباعات المتحققة من تعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية	ذكر	170	2.2971	0.1817	1.265	398	0.207
	أنثى	230	2.3240	0.1723			
	المجموع	400					
نوع الدراسة بالكلية							
	كلية عملية	190	2.2882	0.1610	2.107	398	0.036
	كلية نظرية	210	2.3294	0.1781			
	المجموع	400					

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية** في الإشباعات المتحققة من تعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية وفقًا لمتغير النوع، حيث بلغت قيمة "ت"

(1.265)، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (0.207)، أي أنه لا توجد بين الذكور والاناث من الشباب في الإشباعات المتحققة من تعرضهم للمنصات الرقمية الدرامية.

- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية** في الإشباعات المتحققة من تعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية وفقًا لمتغير نوع الدراسة بالكلية، حيث بلغت قيمة "ت" (2.107)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.036)، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ممن يدرسون في كليات نظرية بمتوسط حسابي (2.3294).

جدول (25)نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس دلالة الفروق بين الشباب محل الدراسة على مقياس الإشباعات المتحققة من تعرضهم للمنصات الرقمية الدرامية وفقًا لمتغير السن

المتغيرات	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig
الإشباعات المتحققة	من 18 لأقل من 20 سنة.	98	2.2902	0.1708	7.286	2 397	0.001
	من 20 إلى أقل من 22 سنة.	243	2.3436	0.1777			
	من 22 إلى أقل من 25 سنة	59	2.2606	0.1460			
	المجموع	400	2.3183	0.1744			

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- أظهر استخدام اختبار "ف" **وجود فروق ذات دلالة إحصائية** في الإشباعات المتحققة من تعرض الشباب الجامعي المصري للمنصات الرقمية الدرامية وفقًا لمتغير السن، حيث كانت قيمة "ف" (7.286)، وهي دالة عند مستوى معنوية (0.001)، أي أن هناك اختلافًا بين عينة الدراسة على اختلاف مستوياتهم العمرية في الإشباعات المتحققة من تعرضهم للمنصات الرقمية الدرامية، وأظهر اختبار L. S.D أن ذلك الاختلاف لصالح أفراد العينة ممن هم أعمارهم (من 20 إلى أقل من 22 سنة) بمتوسط حسابي (2.3436).

مناقشة نتائج الدراسة:

1. توصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية الشباب الجامعي يستخدمون المنصات الرقمية لمتابعة الأعمال الدرامية بشكل منتظم، في حين يتابع جزء آخر هذه المنصات بصورة غير منتظمة، ويكشف ذلك عن تنامي حضور هذه المنصات في الحياة اليومية للشباب، إذ أصبحت جزءًا من عادات الترفيه لديهم، كما يعكس ارتفاع معدل الانتظام في المتابعة اعتمادًا كبيرًا على هذه المنصات كمصدر رئيسي لمحتوى الدراما.
2. تشير النتائج إلى أن معظم الشباب يتابعون الأعمال الدرامية عبر المنصات في أوقات غير محددة، وهو ما يؤكد أن حرية اختيار وقت المشاهدة من أبرز خصائص هذه المنصات، كما أن النسبة المعتبرة التي تتابع في المساء تبرز التوافق بين عادات الشباب والوقت المفضل للترفيه، بينما تدني نسب المشاهدة في الصباح يعكس ارتباط تلك الفترة بالالتزامات الدراسية والاجتماعية.

3. أظهرت البيانات أن شريحة واسعة من الشباب تتعرض للمنصات الرقمية لأكثر من ثلاث ساعات يوميًا، مما يدل على وجود متابعة نشطة ومستوى مرتفع من الاستهلاك الإعلامي، كما أن النسبة الكبيرة التي تشاهد من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات تكشف عن انتشار الاستخدام بدرجات متفاوتة، بينما انخفاض نسبة المشاهدة لأقل من ساعة يعكس أن هذه الفئة الأقل تمثل استثناءً محدودًا.
4. أوضحت النتائج أن نصف العينة تقريبًا يتابعون المحتوى بشكل يومي، وهو ما يدل على أن المنصات أصبحت عادة ترفيهية راسخة، بينما المتابعة غير المنتظمة تعكس ارتباطها بالظروف الشخصية، في حين أن نسبة من الشباب تتابع أسبوعيًا أو شهريًا بما يعكس اختلاف أنماط الاستخدام ومستويات الاعتماد.
5. كشفت النتائج أن كثافة التعرض المرتفعة هي السائدة بين الشباب الجامعي، تليها الكثافة المتوسطة، وهو ما يوضح أن المنصات الرقمية تستحوذ على اهتمام كبير، بينما تمثل الكثافة المنخفضة أقلية محدودة، بما يعكس هيمنة هذه الوسائط على السلوك الإعلامي الجديد لدى الشباب.
6. تشير النتائج إلى أن منصة نتفليكس جاءت في المرتبة الأولى بين المنصات الأكثر مشاهدة، وهو ما يعكس ريادتها عالميًا ومحليًا، تليها منصة شاهد.نت ثمWatch it ، ويبرز ذلك أن شهرة نتفليكس وتنوع محتواها جعلاها المنصة المفضلة، كما أن توافق النتائج مع دراسات سابقة يعزز مصداقية هذا الاتجاه.
7. أوضحت البيانات أن الأفلام الأجنبية جاءت في صدارة الأعمال الأكثر متابعة، تليها المسلسلات العربية ثم الأجنبية، وهو ما يعكس اهتمام الشباب بالتنوع بين الإنتاج العالمي والعربي، بينما احتلت الأفلام العربية المرتبة الأخيرة بما يشير إلى حاجة هذه الفئة من الإنتاج إلى تطوير مضامينها لتكون أكثر جذبًا.
8. أظهرت النتائج أن الأعمال القائمة على الإثارة والغموض هي الأكثر متابعة، وهو ما يعكس توجه الشباب نحو الأعمال التي تحقق لهم التشويق والتحدي، بينما جاءت الأعمال الكوميدية في المرتبة الثانية كوسيلة للترفيه، ثم الأعمال الاجتماعية في المرتبة الثالثة، وهو ما يوضح أن الاهتمام الأكبر ينصب على الأعمال المشوقة أكثر من تلك التي تتناول قضايا اجتماعية.
9. أظهرت النتائج أن الانجذاب إلى القصة والحبكة الدرامية جاء في المرتبة الأولى بين دوافع الشباب لمتابعة المنصات الرقمية، وهو ما يعكس الدور المحوري للسيناريو والحبكة في شد انتباه الجمهور الجامعي، كما برزت الرغبة في التعرف على قصص وتجارب جديدة كدافع أساسي آخر، مما يؤكد حاجة الشباب إلى محتوى يفتح لهم آفاقًا متنوعة ويتيح خبرات مختلفة، كما أن الانجذاب لأبطال العمل وملاءمة التطور التكنولوجي وفهم الواقع جاءت ضمن الدوافع المهمة، بما يشير إلى أن الشباب يتعاملون مع المنصات بوصفها وسيلة تجمع بين المتعة والمعرفة وربط القضايا الدرامية بحياتهم اليومية.
10. تشير النتائج إلى أن التسلية والترفيه والتخلص من ضغوط الحياة وتقليل الشعور بالوحدة كانت من أبرز الدوافع الطقوسية للشباب الجامعي، وهو ما يعكس البعد النفسي والترفيهي الذي تلبيه هذه المنصات، كما جاءت دوافع الدخول في عالم موازٍ أو الإحساس بعدم

الرضا كدوافع أقل حضورًا، مما يدل على أن الاستخدام الأساسي لهذه المنصات يرتبط بالبحث عن المتعة والهروب المؤقت من أعباء الحياة أكثر من كونه محاولة لإحلال بديل عن الواقع.

11. أظهرت النتائج أن غالبية الشباب الجامعي يرون أن الأعمال الدرامية على المنصات الرقمية تختلف عن مثيلاتها المقدمة عبر الوسائل التقليدية، وهو ما يعكس إدراكهم للفوارق الجوهرية في الشكل والمضمون، ويدل على أن المنصات الرقمية نجحت في ترسيخ صورة مميزة لمحتواها مقارنة بالإعلام التقليدي.
12. تشير النتائج إلى أن التقدم الفني والتكنولوجي كان من أبرز أوجه الاختلاف بين الدراما الرقمية والدراما التقليدية، كما برز التنوع الثقافي في الأعمال المنتجة عالميًا كعنصر رئيسي جذب الشباب، وهو ما جعلهم ينفتحون على مجتمعات وثقافات مختلفة، وقد ظهر ذلك جليًا في أعمال متعددة الجنسيات مثل الكورية والإسبانية والمصرية والخليجية، مما وفر تجربة درامية متنوعة وغنية.
13. أوضحت النتائج أن من بين أهم الاختلافات التي يميز بها الشباب الدراما الرقمية حرية طرح الأفكار وجرأتها مقارنة بالوسائل التقليدية، حيث وفرت المنصات فرصة لعرض موضوعات متنوعة دون رقابة صارمة، وهو ما جذب الشباب لمشاهدة أعمال تحمل مضامين جديدة وغير مألوفة، وأسهم في تشكيل وعيهم تجاه قضايا لم يكن تناولها ممكنًا في الإعلام التقليدي.
14. أشارت النتائج إلى أن الشباب لاحظوا أيضًا أن المنصات الرقمية أكثر جرأة في التعبير عن الأفكار والقضايا السياسية والاجتماعية بشكل مباشر، وهو ما يجعلها أكثر ارتباطًا بالواقع، بينما احتلت الموضوعات التاريخية مكانة أقل نسبيًا، مما يشير إلى أن الشباب ينجذبون بدرجة أكبر إلى المضامين المرتبطة بالواقع المعاصر أكثر من تلك التي تعيد إنتاج الماضي.
15. كشفت النتائج أن التنوع في الأفكار والثقافات كان السمة الأبرز التي تميز الأعمال الدرامية الرقمية من وجهة نظر الشباب، يليها جودة الأعمال المعروضة بما يعكس ارتفاع مستوى الإنتاج، كما أن مشاهدة أحدث الأعمال الدرامية عالميًا تعد من أبرز ما يجذب الشباب، وهو ما يجعل المنصات الرقمية مصدرًا لمحتوى متجدد وحديث يواكب اهتمامات الجيل.
16. أوضحت النتائج أن من أهم مميزات المنصات الرقمية من وجهة نظر الشباب الجامعي حرية اختيار وقت ومكان المشاهدة، يليها إتاحة جميع الحلقات فور طرحها، وهو ما يتيح مرونة غير متاحة عبر التلفزيون التقليدي، كما أن غياب الفواصل الإعلانية جاء كميزة إضافية تعزز من تجربة المشاهدة وتزيد من الإقبال على المنصات.
17. تتفق هذه النتيجة مع دراسات سابقة مثل دراسة ريم سامي الشريف (2021) وولاء حسان (2023)، والتي أكدت أن مشاهدة الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية تستند إلى عوامل مثل غياب الفواصل الإعلانية وإمكانية التحكم في وقت المشاهدة، وهو ما يعزز مصداقية نتائج هذه الدراسة ويدعم التوجه نحو اعتماد المنصات كبديل متزايد الأهمية للوسائل التقليدية.

18.أوضحت النتائج أن الشباب الجامعي يحققون إشباعات متنوعة من متابعة المنصات الدرامية، وقد قسمت إلى إشباعات اجتماعية وتوجيهية وشبه اجتماعية وشبه توجيهية، وهو ما يعكس تعدد الأبعاد التي تغطيها هذه المنصات في تلبية احتياجات الشباب سواء كانت نفسية أو معرفية أو اجتماعية.

19.أظهرت النتائج أن الإشباعات الاجتماعية جاءت باتجاه متوسط، حيث مثلت التسلية وقضاء وقت الفراغ والتخلص من التوتر أبرز ما يحققه الشباب من متابعة الدراما الرقمية، وهو ما يبرز الدور الترفيهي لهذه المنصات وقدرتها على المساهمة في تحسين الحالة المزاجية للشباب وإتاحة متنفس بعيدًا عن الضغوط اليومية.

20.تشير النتائج إلى أن الإشباعات التوجيهية جاءت باتجاه مرتفع، حيث استفاد الشباب من الشخصيات الدرامية وتجاربها، كما وجدوا متعة في الأداء الفني والتمثيل، إضافة إلى التعرف على معلومات عن مجتمعات جديدة، وهو ما يعكس قدرة هذه المنصات على تقديم مضامين معرفية وثقافية بجانب الترفيه.

21.أوضحت النتائج أن الإشباعات شبه الاجتماعية جاءت مرتفعة خاصة فيما يتعلق بالهروب من الواقع وتقليل التوتر، وهو ما يكشف عن اعتماد الشباب على المنصات كوسيلة للتنفيس النفسي، بينما جاء تكوين صورة صادقة عن الواقع باتجاه منخفض، مما يعكس إدراكًا بأن الدراما الرقمية تحمل أبعادًا خيالية وليست بالضرورة انعكاسًا دقيقًا للواقع.

22.تشير النتائج إلى أن الشباب أظهروا مستويات مرتفعة من الاندماج مع الشخصيات والتشبه بها، كما أن التحرر الخيالي مثل بعدًا مهمًا في تجربتهم، بينما جاءت الاتجاهات نحو التعامل الواقعي مع المشكلات أو الحكم على المنصات كعديمة الجدوى المعرفية أقل حضورًا، مما يدل على أن هذه المنصات تحقق للشباب مساحة للتخيل أكثر من كونها مصدرًا للمعرفة العملية.

23.كشفت النتائج أن غالبية الشباب الجامعي أكدوا أن المحتوى الدرامي الذي يتابعونه على المنصات الرقمية أثر على رؤيتهم للحياة والواقع الاجتماعي، وهو ما يبرز الدور التفاعلي لهذه المنصات في تشكيل المواقف والاتجاهات، بينما نسبة أقل رأت أن المحتوى لا يؤثر في حياتها، وهو ما يعكس تباينًا في الاستجابة والتأثر.

24.أوضحت النتائج أن متابعة الأعمال الدرامية عبر المنصات الرقمية أسهمت في تعريف الشباب بثقافات متعددة ومجتمعات مختلفة، كما أسهمت في إكسابهم أفكارًا جديدة وغير مألوفة، وأكدت نسبة معتبرة أن هذه التجربة غيرت وجهة نظرهم تجاه قضايا حياتية، وهو ما يعكس الأثر الثقافي والمعرفي العميق لهذه المنصات.

25.تشير النتائج إلى أن من أبرز أسباب اهتمام الشباب المصري بالمنصات الرقمية عرض الأعمال الدرامية دون رقابة أو تحيز، إضافة إلى جرأة المضامين وطرح الأفكار، كما أن سهولة الاستخدام وتوفر المنصات في أي وقت تعد من الدوافع المهمة، وهو ما يوضح أن الشباب يفضلون المنصات بسبب المرونة والحرية التي تتيحها مقارنة بالإعلام التقليدي.

26.أوضحت النتائج أن مشاهدة الدراما الرقمية أسهمت في إلهام الشباب بأفكار جديدة ومبدعة بدرجة متوسطة، بينما أشارت نسبة أخرى إلى أن بعض الأعمال تدعم أفكارًا

اجتماعية شاذة أو غريبة عن ثقافة المجتمع العربي، وهو ما يبرز أن التأثير قد يكون إيجابيًا في جوانب، وسلبيًا في جوانب أخرى.

27. كشفت النتائج أن من أبرز التحديات التي تواجه المنصات الرقمية سيطرة الجهات الإنتاجية على سياساتها، إضافة إلى انتشار المواقع غير الشرعية التي تقوم بتسريب الأعمال، إلى جانب المنافسة الشديدة بين المنصات، وهو ما يشير إلى أن هذه الصناعة تواجه عقبات اقتصادية وتنظيمية قد تحد من تطورها.

28. تشير النتائج إلى أن الشباب يرون أن المنصات العربية تحتاج إلى تجديد وتطوير محتواها لتتمكن من المنافسة مع المنصات الأجنبية، وذلك من خلال تجنب التكرار في الأحداث، والاهتمام بالموضوعات الجديدة، وتحسين آليات اختيار الأعمال، إضافة إلى مراعاة الجانب المادي وجعل الاشتراك في متناول الجمهور، وهو ما يبرز أن المنافسة تحتاج إلى خطط استراتيجية جادة لتطوير الدراما الرقمية العربية.

التوصيات والمقترحات المستخلصة من نتائج الدراسة:

أولًا: التوصيات العلمية للدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعظيم الفوائد المتحققة من متابعة الشباب الجامعي للمنصات الرقمية الدرامية، وتتمثل في الآتي:

- ضرورة تنويع الموضوعات والأفكار التي تقدمها المنصات الرقمية العربية بما يتناسب مع اهتمامات الشباب، مع تجنب التكرار والرتابة التي قد تدفعهم إلى المنصات الأجنبية.
- الاهتمام بتقديم أعمال درامية ذات جودة إنتاجية عالية من حيث الإخراج والسيناريو والتقنيات الفنية، بما يعزز من قدرة المنصات العربية على المنافسة عالميًا.
- العمل على توفير مضامين تحمل أبعادًا معرفية وثقافية بجانب البعد الترفيهي، بما يسهم في توسيع وعي الشباب وإثراء خبراتهم الاجتماعية والثقافية.
- ضرورة مراعاة الاعتبارات الأخلاقية والثقافية عند إنتاج الأعمال الدرامية، بما يحافظ على الهوية الثقافية العربية، ويقلل من التأثيرات السلبية للأفكار الدخيلة.
- توفير آليات اشتراك مرنة وأسعار مناسبة في المنصات العربية، لضمان وصول المحتوى إلى أكبر شريحة من الشباب الجامعي والمجتمع بشكل عام.
- الاهتمام بطرح أعمال درامية شبابية تسلط الضوء على قضاياهم وتطلعاتهم، وتعكس واقعهم الاجتماعي والتعليمي، بما يعزز من ارتباطهم بالمنصات المحلية.

ثانيًا: مقترحات لتطوير المنصات الرقمية الدرامية:

انطلاقًا من التحديات والفرص التي رصدتها الدراسة، يمكن تقديم المقترحات التالية:

- العمل على تطوير استراتيجية إنتاج عربية مشتركة بين شركات الإنتاج والمنصات الرقمية العربية لمواجهة هيمنة المنصات الأجنبية.

- الاستثمار في إنتاج محتوى قصير ومكثف يتناسب مع طبيعة الشباب وسلوكهم الرقمي، مثل المسلسلات القصيرة أو الأعمال ذات المواسم المحدودة.
- تعزيز استخدام التكنولوجيا التفاعلية داخل المنصات، بما يتيح للمشاهدين خيارات للمشاركة والتفاعل والتوصية بالمحتوى.
- إطلاق برامج دعم ورعاية للمبدعين الشباب في مجال الكتابة والإخراج والإنتاج، بما يضخ دماء جديدة في صناعة الدراما الرقمية.
- وضع ضوابط وتشريعات تحمي حقوق الملكية الفكرية وتحد من انتشار المواقع غير الشرعية التي تسرب الأعمال الدرامية.
- تشجيع المنصات العربية على تقديم محتوى متنوع لغويًا وثقافيًا يعكس تنوع المجتمعات العربية، مع الانفتاح على التعاونات الإقليمية والدولية.

ثالثًا: مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسات مقارنة بين الجمهور الجامعي والجمهور العام لرصد الفروق في الدوافع والإشباعات.
- التوسع في دراسة الأبعاد النفسية والاجتماعية لمتابعة الدراما الرقمية، خاصة تأثيرها على القيم والهوية الثقافية للشباب.
- دراسة الاختلافات بين المنصات الأجنبية والعربية من حيث استراتيجيات المحتوى والتأثير على الجمهور.
- تحليل تأثير متابعة المنصات الدرامية الرقمية على أنماط السلوك اليومي للشباب مثل التفاعل الاجتماعي، والوقت المخصص للدراسة والعمل.
- دراسة الأبعاد الاقتصادية لاشتراك الشباب في المنصات المدفوعة، وتأثير القدرة المادية على حجم المتابعة وأنماطها.

مراجع الدراسة:

1. أحمد محمد صالح العميري، 2022. تعرض الشباب الجامعي للأعمال الدرامية المقدمة بالمنصات التليفزيونية عبر الإنترنت وعلاقتها بمنظومة القيم لديهم. **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام – جامعة الأزهر، ع 60، ج 1، يناير. ص 209.
2. رشا محمد عاطف الشيخ،2022. تعرض الجمهور للمحتوى الدرامي في المنصات التليفزيونية الرقمية وعلاقته بالحالة المزاجية: في إطار مفهوم سمة ما وراء المزاج. **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع 24.
3. عمرو عبد الحميد، 2019. دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيراتها على المستخدمين. **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع 18، ص 325- 389.
4. فضيلة تومي، 2022. كيف غيرت المنصات الرقمية الدراما في العالم في ظل ثنائية الإنتاج والتلقي، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، مجلد 14، العدد 1.
5. Carla Ganito&Other, 2012.Serialized Participatory Culture: The Digital Transformation Of Youth Audiences. Observation Journal,Special Issue: Networked Belonging and Networks of Belonging – cost Action IS0906-Transforming Audiences, **Transforming Societies**", p:51- 78.
6. Lothar Mikos, 2016. Digital Media Platforms And The Use of TV andtent: Binge Watching and Video – On- Demand In Germany. **MEDIA And Communication**, 4(3), p: 154-161.
7. غادة النشار، 2018. تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام**، جامعة القاهرة، ع 13، يناير.
8. أماني عبد المقصود،2021. دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة المدفوعة حسب الطلب VOD والإشباعات المتحققة – دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، ع56، ج 1، يناير.
9. ريم سامي الشريف 2021. مشاهدة المسلسلات عبر الشاشات البديلة وتأثيرها على مشاهدة التليفزيون التقليدي، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ع 4، مج 20، ص 245- 384.
10. Lothar Mikos,2016, op,cit.
11. محمد صلاح يوسف،2021. تعرض الشباب الجامعي لمنصات المشاهدة عبر الإنترنت والإشباعات المتحققة منها، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال كلية الإعلام**، جامعة الأهرام الكندية، ع33 يونيه.
12. أحمد صالح العميري، 2022، مرجع سابق.
13. ولاء إبراهيم عبد الحميد حسان،2023. تأثير التعرض للأعمال الدرامية المقدمة عبر منصات المشاهدة الرقمية على الهوية الثقافية لدى الشباب المصري، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ع 83، يونية،
14. ريهام صلاح السيد،2023. أنماط التعرض وتفضيلات الشباب للمسلسلات المعروضة على منصات المشاهدة الرقمية وعلاقتها بمدركاتهم. **مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية** – جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، مج 3، أغسطس، ص 769- 831.
15. دينا عويضة،2023. استخدامات الجمهور المصري لتطبيقات المشاهدة التليفزيونية المدفوعة والإشباعات المحققة منها، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ع26، ديسمبر.
16. أحمد بن موسي الزهراني،2024. استخدامات الجمهور للمنصات الرقمية التليفزيونية الدرامية العربية والأجنبية والإشباعات المتحققة منها. **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ع 28، يونيو، ص 517-575.

17.أميرة محمد إبراهيم النمر،2024. دراما منصات المشاهدة الرقمية العربية ودورها في تشكيل اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو قيم مجتمعهم – دراسة تطبيقية مقارنة، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ع 29 سبتمبر.
18.نايف بن خلف،2024. تعرض الشباب الجامعي السعودي للمسلسلات المقدمة عبر المنصات الرقمية وتأثيرها على القيم لديهم – دراسة ميدانية على طلبة جامعة الملك سعود، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مج 23، ع 3، ص 195- 253.
19.فضيلة تومي، مرجع سابق.
20.ولاء حسان، مرجع سابق، ص 400.
21.رهام أحمد صلاح الدين، 2023. الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات دراما المنصات الرقمية، **مجلة الإعلام والدراسات البينية**، جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، ع 4، يونيه، ص 3.
22.أميرة محمد إبراهيم النمر، مرجع سابق،
23.دينا عويضة، مرجع سابق، ص392.
24.دينا عويضة، مرجع سابق، ص 393.
25.ريهام أحمد صلاح الدين، 2023، مرجع سابق،
26.راجح عوض مطر، 2023. الثورة الرقمية ومستقبل الدراما التليفزيونية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، جامعة القاهرة، ع11، ديسمبر، ص 133-164.
27.طارق الخليفي،2008. **معجم مصطلحات الإعلام**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 307.
28.غادة عبد التواب اليماني،2014. **بحوث ودراسات في الإعلام الصحفي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 77
29.عبد الرزاق الدليمي،2016. **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، ص 254.
30.أماني عبد المقصود، مرجع سابق، ص 284.
31.عايدة إبراهيم السخاوي،2021، الاتجاهات الحديثة في بحوث ونظريات الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة – كلية الإعلام، ع 75، يونيه، ص 191.
32.طه نجم، 2020. **نظريات الإعلام**، دار جامعة نايف للنشر، الرياض، ص222.
33.مارك بالنافر وآخرون، 2017. ترجمة عاطف حطيبة، **نظريات ومناهج الإعلام**، دار النشر للجامعات، القاهرة، ص 102.
34.طه نجم، مرجع سابق، ص 220.
35.دينا عويضة، مرجع سابق، ص 397.
36.Tuti Bahfiarti &Arinto Arinto, 2022. Uses And Gratification Approach: Influence Of COVID-19 Media Exposure On Millennial Generation In Makassar city, Indonesia. Heliyon,8 (9), e09704 .
37.Li,S.C.S,2017, Television Media Old and New: A niche Analysis of OTT, IPTV, And Digital Cable In Taiwan. Telematics and Informatics,34(7), p:1026.
38.أماني عبد المقصود، مرجع سابق،
39.غادة النشار، مرجع سابق، ص 439.

40.السادة المحكمين لاستمارة الاستبيان:

- أ.د / خالد عبد الجواد. عميد شعبة علوم الإعلام بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام.
- أ.د / أماني ألبرت. رئيس قسم العلاقات العامة بجامعة بني سويف.
- أ.م.د / إيهاب حمدي. استاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بجامعة الإسكندرية.
- أ.م.د / رجاء الغمراوي استاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بجامعة فاروس.
- أ.م.د / تامر سكر استاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بجامعة فاروس.

41.أماني عبد المقصود، مرجع سابق.

42.ريم سامي الشريف، مرجع سابق.
43.ريهام صلاح السيد، مرجع سابق.
44.ريم سامي الشريف، مرجع سابق.
45.ولاء حسان، مرجع سابق.